سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
81

هذا ديننا

- منشورات محرم 1447هـ

الإصدار رقم2

أحمد التابعي محمود البرش



اصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم-صلي الله عليه وسلم-وبعد..

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر هذه الرسالة من سلسلة (هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمقالات الشيخ الفاضل "أحمد التابعي محمود البرش-حفظه الله – وهو جمع لمنشورات مختارة لفضيلته لشهر محرم لعام ١٤٤٧هـ" ، وقد شرفنا في موسوعاتنا ،وهذا هو الإصدار الثاني له – والعدد٨١ من إصدارات السلسلة لكل الأفاضل، وأن شاء الله نتابع معه إلي ماشاء الله. .

مع العلم:

١- لا ننشر المسائل الشخصية اطلاقا إلا التي له مدلول دعوي عام.

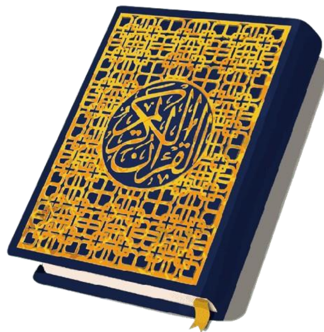
٢- -لا ننشر المنشورات المسلسلة إلا إذا كان الموضوع مكتمل بذاته ومستقل.

٣- يبدأ جرد المنشورات تنازليًا من نهاية الشهر إلي أوله، والشهر القادم من نهايته إلي حيث بدأنا من الشهر السابق وهكذا دواليك.

ونسأل الله تعالي أن يتقبل منا هذا العمل لوجهه الكريم ولايجعل للشيطان فيه حظًا ولانصيبًا..والله المستعان

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



بسم الله الرحمن الرحيم

منشور مقصود لواحد بعينه!

لما "فلان" يشتم المشايخ جميعا ، ويكتب عنهم أنهم "حطوا" في "بقهم" "جزمة "لما زار وفد إيران الدبلوماسي مصر ، ولا أدري ما دخل المشايخ في ذلك ، وهل جاء أحد من هؤلاء ليفتتح "حسينية" مثلا ؟ !

ولما "فلان" نفسه ، يكتب عشرات المقالات يتناول فيها المشايخ الذين هم أكبر منه سنا وعلما ومقاما ودعوة ورسوخا ، لا شئ ، في هذا ولا في سابقاتها ، إلا لأنهم غضبوا في قضية سب سيدنا معاوية رضي الله عنه.

هل تنتظر بعد هذا وذاك أن أجامله ؟!، أو أن أحابي له من ديني ؟! يكفيك أني لم أذكره بالاسم ، واكتفيت بذكره مبهما مجهولا!





تعالى هنا يا خالد منتصر khaled montaser

ومتنساش دوا الـ.........

علشان الحرقان!

وبالنسبة لـ

إبراهيم عيسى

برجاء ربط الحمالات قبل مطالعة الخبر



نسألك صباحا يُذهب عنا وحشات ليل فاضت

وضياءً تمحو به ظلماتٍ قد طغت وطالت

وعزا وتمكينا بعد كبوة بها القلوب حارت!

...

اللهم ربنا

نسألك سبحانك يوما

نرى في القدس السليب محررا

والمسلمَ المستضعف ظاهرا منتصرا

...

اللهم ربنا

كن لرضّع أنهكهم الجوع

وأيتام أرهقهم الظمأ

وأيامي انقطعت دونهم الأسباب!

...

اللهم ربنا

أدرك شيوخا قلت حيلتهم

ووهن منهم العظم واشتعل فيهم الشيب

لا ناصر لهم سواك سبحانك!

...

اللهم ربنا

قد علمت عجزا أحاطنا

وحزنا يعتصر قلوبنا

ودعاء أنَّت به حناجرنا

عبادك مغلوبون فانتصر!

...

اللهم ربنا

ما انتصر عبادك بعدة ولا عتاد

ولا بكثرة جند وأعداد

إذ كنت وحدك ربنا ناصرهم

فأجر عليهم ما جعلته لجندك

"وإن جندنا لهم الغالبون"



ومن أفردالعبودية لله تعالى،فبقدر تعبده وتذلله بين يديه،تكون مهابته وعزه بين خلقه،ومن حُرمهاعبد أي شئ،وصارت مذلته للخلق ديدنه،ودينه،ر "



دا نموذج لسه من دقائق

للجماعة الذين يزعمون أنهم

قرآنيون

منكرون للسنة المشرفة

أعان الله صاحبكم

حتى أقروا على أنفسهم بما في أنفسهم



فلله الحمد والمنة





اللهم ربنا

قد أرونا في أنفسنا ما يسوءنا!

فأرنا فيهم ما يفرحنا!

...

اللهم ربنا

هذا ما أمكنهم فينا

فأرنا قدرتك فيهم!

...

اللهم ربنا

اجبر ما تعلمه فينا من عجز بقدرتك

ومن ضعف بقوتك

ومن ذل بعزك

ومن غقر بغناك

ومن قلة حيلة بتدبيرك!



والله ما عندي في الكلمات

ولا المفردات ما أعبر به عن معنى

يطيش في كياني كله!

...

رسالة من قلب المأساة!



لو تدبرت في كل بطولة جرت في سالف الزمن

لرأيت لغزة منها وجوها ، بين وجه تشابه، ووجه تماثل،

ووجه كانوا هم فيه الغاية المُثلى،

ويكأن غزة كل مجد المسلمين،

لو كان لهم من الأمة أعوان وأنصار!

...

صبرا آل غزة

فإنما هي إحدي الحسنيين!



يا أهل غزة!

هل أتاكم مثل الذين خلو من قبلكم ؟!

هل مستكم البأساء والضراء ؟!

هل زلزلتم ؟!

هل قال صالحوكم ومؤمنوكم :متى نصر الله ؟!

إذن

تالله إن نصر الله قريب!

"أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ"

يا أهل غزة!

هل استيأستم ؟!

هل ظننتم أنكم قد كُذِبتم وكُذِّبتم ؟!

إذن

تالله ليجيء نصر الله تعالى ؟!

وليصيبين الله تعالى المجرمين ببأسه سبحانه!

"حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ"

يا أهل غزة!

هل كُذِّبتم ، وصبرتم على ما كُذِّبتم ؟!

هل أوذيتم ؟!

إذن

تالله ليأتينكم نصر الله تعالى ، لا مبدل لكلمات الله!

"وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ"

والله وبالله وتالله

إني لأرى النصر على أعتاب هذا الصبر

ولندخلن المسجد الأقصى

ولنصلين فيه قريبا!

أقولها تحقيقا لا تعليقا!

إيمانا وتصديقا ويقينا بوعد الله سبحانه



الولاءوالبراء كتبه في الصحف أقوام

ثم خالفوه واقعا!

ورأيناه حقيقةعند قوم لم يكتبوا إلا بمداد من الدم على أرض التاريخ؛

فبئس الراسبون





عمليات جراحية بدون تخدير

نظرا لنقص الأدوية والمستلزمات الطبية!

يا أهل الحجاز

أموال الترفيه وهيئته

أهل غزة أولى بها!





كم ستدفع الأمة ثمنا لهذا الخذلان ؟!

لو عاقب الله تعالى أهل الأرض على هذا الظلم ،

ماذا تظنون أنه سبحانه فاعل بهم ؟!





صاحب هذه الأرجل

ارتقت روحه إلى الله تعالى شاكية طغيان العدو

وخذلان الأخ

وبقيت أرجله تقيم الحجة على كل جبان!

على تضييع أمة لمستضعفيها من المؤمنين!

لو قدر لأحدنا أن يتدبر ما عاناه صاحب هذين الرجلين ،

ليصل إلى ما وصل إليه من الضعف والمرض والوهن ،

حتى صار جلدا رقيقا على عظم بال ،

ما بلغ عقله ولا إدراكه مثل ذاك!

اللهم ربنا

نبرأ إليك!

فعجل بنصرك وفرجك!



"والله المستعان على ما تصفون"

الأزهر الشريف

تابع المركز الإعلامي للأزهر الشريف ما أثير من تعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن بيان الأزهر الشريف المتعلق بالأوضاع في غزة، موضحًا أن هذا القرار جاء انطلاقًا من المسؤولية التي يتحملها الأزهر الشريف أمام الله عزّ وجل تجاه قضايا أمتينا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ونصرة أهل غزة المستضعفين، وأن الأزهر الشريف قد بادر بسحب بيانه بكل شجاعة ومسؤولية أمام الله حين أدرك أن هذا البيان قد يؤثر على المفاوضات الجارية بشأن إقرار هدنة إنسانية في غزة لإنقاذ الأبرياء، وحتى لا يُتخذ من هذا البيان ذريعة للتراجع عن التفاوض أو المساومة فيها .

لذا فقد آثر الأزهر الشريف مصلحة حقن الدماء المسفوكة يوميا في غزة، وأملا في أن تنتهي المفاوضات إلى وقف فوري لشلالات الدماء، وتوفير أبسط مقومات الحياة التي حرم منها هذا الشعب الفلسطيني المظلوم .

هذا؛ وإن الأزهر الشريف إذ يؤكد ذلك الأمر بكل صدق ومسؤولية أمام الله، فإنه يدعوه -عز وجل- أن يُنزل على أهل غزة مزيدا من الصبر والصمود والسكينة، وأن يحرسهم بعينه التي لا تنام، إنه وليّ ذلك والقادر عليه.





إلى أخي الذي خذلت!

أخي الذي لم يفترق نبض قلبي عن دقات فؤاده ، وإن تباعدت منازلنا ، فالأرواح المجندة لا تعرف الحواجز ، ولا تقر الحدود ، ولا يمنعها معبر موصد ، ولا عدو متربص ، سامحني!

...

خذلتك مُكرها ، والعجز يكبلني من مفرق رأس حتى أخمص قدمي وباطنها ، فخوفك يؤرق أمني ولو كنت في جوف بيتي ، وجوعك أفسد عليّ راحة شبعي وظمؤك قد استحال في جوفي عطشا لا ترويه الأنهار!

...

خذلتك مكبلا بالحيرة ، مسلسلا بأصفاد قلة الحيلة ، محترقا بقهر يحوطك ، وودت لو أنك أمنت حتى أقر أنا بنوم ، وشبعتَ أنت لعلي أهنأ بطعام ، وشربتَ حتى أرتويتَ فرضيت أنا ، يا أنا!

...

لم يخطر ببالي يوما ، وما دار بذهني قط ، أن تحدثني والأسف يملأ قلبك ، وأخوك الذي هو أنا يعض على أضراس الغضب دون حراك ، من غير صوت حتى من

صرخة ألم ، وفي قلبي من الحسرة ما لو وزّع على بني آدم لوسعهم ، فما عساي أن أصنع!

...

تدري هذا الذي رُبط منه كل أصبع ؟! وُجعل القيد مربوطا في أصل جبل ؟! هذا أنا ، وقد رأيتُني زيفاً ، وخطابتي وهما ، وقلمي الذي نذرته للهيجاء هزيلا لا يقوى على رسم حرف ينطق بالبركان الذي ثار في الأحشاء ، تغلي منه الدماء ، وحشاشات القلب!

...

إلى كل من راسلني على الخاص ، من منبع العزة ، وينبوع الكرامة ، وروح الأمة ، وقلبها النابض بالجهاد ، وعمود خيمتها الذي نُحت من الصبر ، وجذوة حماستها اللاهب بالإباء ، ورايتها الملهمة بالإقدام ، من تلك البقعة التي دونها كل وصف ورد يوما في معجم للغات الأرض جميعا!

...

إلى كل هؤلاء الذين التمسوا عند أخيهم غوثا فلم يجدوه ، وطوق نجاة ودوا لو أنهم التمسوه ، وحقا واجبا عليه فمُنعوه ، "وما أبرئ نفسي" ، لكني حاولت وسعيت ، والأمر كما تعلمون ، تالله ، إن كنتم لأولى بالنصرة من قِبل أرباب المُلك والعروش ، وأصحاب القصور والجيوش!

...

لم أجد نفسي يوما عاجزا عن الكتابة ، وحروفي قاصرة عن بلوغ المراد كالساعة ، وما عهدت بياني يوما من الهزال والاهتراء كالذي هو عليه اليوم ، فالكلمات في زمن الفِعال ادعاء بارد ، وشعار باهت ، وعنتريات جوفاء لا بناء لها ولا قرار ، فسامحوني إن رأيتموني قد ضيّعت ، فلم يكن ثمة شئ بيدي!

....

وإلى أمة الإسلام

لا خير فينا إن ضاع أهل غزة وفينا عين تطرف!

ووالله وبالله وتالله

لئن خُذل أهل غزة ، لترون أياما ترون أنهم كانوا مترفين لما ستكونون عليه من الذل.

والخزي والعار ، فليَجُد كل منكم بما يستطيع ، وإن فعلتموها لن يضيعكم الله تعالى!



الحروف عاجزة
عن البوح
الكلمات قاصرة
عن بلوغ الوصف
القهر يملأ الجوف
مرارة





من مسوداتي المبعثرة

من ديوان "فيس وليلة"

جزء من قصيدة

"تأديب اللئيم وتسلية الحليم! "

بالفضلِ - لا نسباً إلـيَّ - أُأَمِّلُ

من محضِ فيضٍ من جنابِ أنهلُ

...

بالله ربي ذا اعتصامي وحدَه

أرجو الكرامةَ بالدعاءِ وأَعجلُ

...

قد كنتُ أقدرُ بالهجاءِ أَزُقَّكَ

والهجو يعلو كالنسورِ ويسفُلُ

...

إن طارَ نسرٌ فالسماءُ نذيرُه

أو حام موتاً بالطريد يقتِّلُ

...

والشعرُ أبقى من ركيكٍ خَطَّهُ

عِيٌّ عويلٌ باهتٌ متثَقِّلُ

...

والبيتُ يلحقُ بالقبورِ يحفـُّها

يفني الدَّعِيُّ وبالقصيدِ يُمثَّلُ

...

قد كنتُ أقدرُ بالقصيدِ أُذيقك
حرَّ الكلامِ ونارُهُ لا تُمهِلُ

...

لكن عضضتُ عن الكلامِ وفحشه
والكظمُ عندي فاضلٌ بل أفضلُ

...

حُرُّ النُّفوسِ خصيصةٌ نسمو بها
والنبلُ أعدلُ بالنفوس وأمثلُ



الإجازات "الماركية" للعلوم "الفيسبوكية! "

عرفته وهو طفل يحبو!

ولم أعرف له اطلاعا

ولا شيوخا!

فجأة صار يكتب وينقد ويفتي ويدرس!

أخذ العلم "وجادة" من فضيلة العلامة "جوجل بن نت"،

وأجازه "مارك زوكربيرج" هو وكل متابعيه

بكل مرويات "الفيس بوك" ليرويها بالإسناد المنكسر،

وصار إمام الدنيا في "القذف والتمليح "،

همّاز لمّاز ، يرى الرفعة في زيادة المتابعين ،

وبرهان صحة المنهج في كثرة التعليقات ،

والقبول في المشاركات!

...

كتب الجهول الدعي منذ قليل ،

منشورا يتناول فيه أسياده المشايخ ،

-رغم أنفه-

الذين غضبوا لسب الصحابة ،

فكتب يهجوهم يطلب "الترند "،

ولا عجب فلا يعرف لأهل الفضل فضلهم ،

إلا أهل الفضل ، ومن سار على دربهم ،

أمّا هو فلم يُعرف لا بعلم ولا بطلب له!

وقد كتبتُ ذلك ،

وأعلم أنه سيقرأه ،

وهو يعرف نفسه!

تنبيه:

هو لم يتعرض لي بشئ من الحديث،

لئلا يُقال كتبته تشفيا لحظ نفسي!



معجم غزة!

الصبر : غزة.

المحنة : غزة.

الثبات : غزة.

جوع غزة هو قهر الرجال ، ومذلة الأجيال ، وعطشها نعي للأمة ، وضعفها شهادة وفاة لاثنين مليار مسلم ، وتفردها انسلاخ من المروءة ، وتركها عين الخيانة ، والنوم على الفرش وهي تتألم خسة ، والخطابة إذ هي تحت القصف حروف خاوية ، وكلمات

بالية ، وعبارات جافية ، وجمل عبث ترسم لغة أموات ، ونطق حشرجة لا معنى لها ولا سمات!

...

حصار غزة ألم يشق الصدر ، ويودي للقبر ، ويمزق الفؤاد ، ويعلن الحداد ، هو مرارة لا تفارق اللسان ، وغصة في القلب قبل أن تكون في الحلق ، وطعنة في رجولة الملايين من الذكور ، هو ذاك الذي هتف في سبات العالم ، يا معشر الغثاء ! ، ومجمع الهباء ! ، وملتقى الأسقام والأوداء ! ، يا أيها اللاشئ!

...

غزة هي التي عرتنا عن كل شئ يستر العورات في مرائي الحقيقة ، وفي انعكاس صورتنا في مرآة الزمن ، ظلنا ينزوي منكسرا ، خلف شبح لا يحمل من الكرامة مثقال جناح بعوضة ! ، غزة هي التي كشف لنا ذيل الخيبة الممتد الذي تجره الأمة المكلومة ، المحرومة من السيادة والريادة ، بل الممنوعة عن تناول إسناد القيادة ، ولو بالوجادة!

...

غزة هي عنوان الحقيقة ، والحقيقة أنّا أيتام على موائد اللئام ، بيضة مستباحة ، ولا حق لا أصيل ولا مكتسب ، ويكأن الحربة المطعون بها سمية ، لا تزال في يد أبي جهل أو أبي لهب ! ، فسحقا وتب ! ، وويحَ أمة تقودها شرذمة تتمثل السير على خطى حمالة الحطب ! ، والعنوان أن الأمة سقطت في الاختبار إلى هاوية ، ولم تنجح في اجتيازه إلا ثلة الحق الباقية ! ، فمتى نفيق!

...

غزة تلك التي ألجمتنا فما عادت تنفعنا جعجعات ، ولا الحياء الذي يحبس الكلمات ، فصمتنا جريمة ، وبثوثنا سقيمة ، وكلماتنا الجوفاء البائنة عن عمل أسيرة العجز ، عديمة الوخز ، لا حظ لها من الرفعة إلا إذا استحالت أفعالا ، وصارت أعمالا ، وتالله لئن سقطت لنهوي في قيعان الذل ، وقعر الشنار المذل ، فبأي وجه سنلقى ربنا وقد

ضُيِّع إخواننا ، وأنَّى لأمثالنا أن يستشفعوا بالحبيب ، وقد جرى في الأمة ما يحار في تشخيصه الطبيب ، ويعجز عن وصفه الحر الأديب الأربب!

...

غزة إذن هي التي فضحت الأدعياء ، وشهدت للأصفياء ، وأبكمت من تسمَّع من الخطباء ، هي الشرف الذي لم يقبل الضيم ، والعزة التي أبت الانحناء ، واليقين الذي نفى الشك ، والأخلاص الذي خلص من الشرك ، والجلال الذي تنزه عن الخنوع ، والإباء الذي رفض الركوع ، والأنفة المستعصية على الخضوع ، هي مكمن التاريخ وحاضره ، وكتاب السيرة الذي لم يُغلق بعد!



لا أعرف ماذا قيل، ولا ما جرى، لكني قد تفرست منذ مدة أنه ستظهر متنطعة متكلفون بين متعالمِ القراء، وما هم من القراءة في شيء، وفضيلة الشيخ / كريم العانوس يشهد على ذلك ، وكنا نتحدث عنهم فيما بيننا!

...

حفظ الله تعالى سيدنا الأستاذ د.أحمد عيسى المعصراوي ، وكفانا وإياه شر المتنطعة المتكلفين!



أفعال بعضهم!

تخطيئه للشيخ العلامة المعروف بعلمه ، إنصاف وأدب!

وتخطيئ غيره لرجل تناول الصحابة تصيد وتشفٍ وتصفية حسابات!

إعذارنا للمشايخ الكبار الذين وإن أخطؤوا كان خطؤهم كالشعرة السوداء في الثور الأبيض ، ممالأة ، وجنوح للهوى ، وجهل ، وتعالم ، وخذلان!

وإعذاره لصاحب هوى صريح ، كلما أراد اعتذارا جاء بأقبح من غلطه الأول ، حكمة ، وحصافة ، واتزان ، وإنصاف ، وفقه دعوة ، وتسامح!

...

لو أراد أحدهم أن يَحُدَّ الهوى عمليا ، ما استطاع أن يزيد عن مثله شيئا!

وأعرف أن بعضهم سيتبع هذا المنشور كعادته الدائمة بكلمات باردة!



أحداث سوريا في سطور:-

-ليس بالضرورة أن يتكلم كل الناس في كل شئ ، وإنما يحسن للمرء ألا يتكلم إلا فيما يُحكم ويتقن ويحسن ، ومن حسن فطنة العبد الإمساك عما ليس له بفن ، إذن يأتي بالمعائب والنوائب والمصائب والعجائب ، وكان مُثلة على الألسنة وبين السطور.

...

-الحكم على الشئ فرع عن تصوره ، والتصور إنما يُبنى على أمور ثلاثة ، علم أولي مستقر بالذهن من تحصيل وملكة فطرية ، وعلم مشاهد معلوم أو منقول عن ثقة يعاين الحدث ، واجتهاد في إدراك الواقع ، لبناء تصور مكتمل صحيح ، وبغير هذا فلا يستقيم حكم ، لإخلال شاب التصور ابتداء.

...

-لم تكتمل عندي أركان التصور الثلاثة التي ذكرت ، لذا فتصوري المحدود لا آمن حكمه ، ولا أسلم له ، فأنا صائم عن الخوض إلا على شئ كالشمس التي على مثلها نشهد ، ولو سكت كل من لا يعلم لانزوى الخلاف ، وبقى الحق على لسان من يعلم من غير تشغيب.

...

-كما أن أهل مكة أدرى بشعابها ، فأهل كل مصر هو أولى الناس بمعرفة حالهم وما يصلحهم ، ومن يجلس في الظل ، لا يمكن بحال أن يقرر لمن يجلس في العراء لا سقف له إلا ما يُحرق من الشمس ما يجب عليه فعله ، فكيف بمن يلتحف السُبات ، وهو ينظّر لأهل الحرب ما لهم وما عليهم ؟!

...

-حقيقة ما حدث في سوريا ، مجهول الوجوه من عدة نواح ، وبعض رؤوس الحدث ،إما مجهولو العين ، أو مجهولو الحال ، وعلمنا بهم شحيح ، وما يجري خلف ستر الأحداث لا تطاله حواسنا ولا مداركنا ، ولست أدري من يكثرون التهليل ، أو من يثقلون في الشجب والنقد ، على أي أساس يصنعون ؟!

...

-الذي أفهمه وقد أكون مخطئا ، بل ربما خطئي يعظم صوابي ، أن ما حدث ما كان له أن يكون - مع الاعتقاد أن ذلك من قدر الله تعالى أولا وآخرا - إلا بموافقات ومواءمات خارجية قبل الداخلية منها ، وأن ثمة توافق حدث رغبة أو اضطرارا ، ولو مؤقتا على الوضع الراهن.

...

-الموافقة الأمريكية ، والإرادة التركية ، والسكوت الروسي ، والترقب الحذر العربي ، والامتعاض المصري الذي لا خيار عنه ، والانتهاز الإسـرائيلي ، شكّل ولا شك تلك الصورة السـورية الحالية ، وأحمد الشرع عنده من الغموض والدهاء ما لا يُنكره المؤيدون له ، والمعارضون المتهِمون له صراحة.

...

-المشهد السوري شديد التعقيد والالتباس ، فأغلبية سنية ظلت مقهورة لسنوات تخطت الثلاثة أجيال متلاحقة ، وزمرة علـوية خبيثة مارقة متسلطة تدس الدسائس ، وتخطط

للبلايا والفتن مدعومة روسيا وإيرانيا ، وأكراد في حماية المندوب السامي الأمريكي وهم أعداء تركيا بالأساس ، ودروز يرون إنتماءهم الآن لإسـ.ـرائيل.

...

-هذا مع التغاضي عن العلمانيين ، والمنقسمين على بعضهم البعض من الإسلاميين ، والخلافات الدائرة بين الجماعات المسلحة هناك ، والتكفيـ.ـريين الذين لا يرون وجوب السفك إلا لبني جلدتهم ، وما يجري على الأرض من اشتباكات ونزاعات مسلحة.

...

-دولة وليدة لا تعرف صاحبا من عدو ، ولا صديقا من خائن ، مهلهلة اقتصاديا ، ليس عندها جيش نظامي على طراز حديث ومنظم ، بسماء مستباحة ، ليس لديها ما يدفع عصفورا فضلا عن طائرة شبحية ، وقذيفة بالستية ، وحدودها منتهكة ، وأطرافها منتهبة ، فلا تكثروا اللوم ، ولا ترسلوا بشديد العتاب!

...

-أرض الشام ارض الجهاد القادم ، وموقع الملاحم ، وفيها سينزل الروم ، وإليها يحشر العباد في آخر الزمان ، وفيها تقع الملحمة التي هي أول إرهاصات الساعة الفاصلة الكبرى ، ومتى وقعت ، فقد آذنت الأحداث العظمى بالتتابع ، فملحمة ، وفتح ، ودجال ، ومهدى ، ونزول لنبي الله عيسى بن مريم عليه السلام ، فقتل الدجال ثم اليـ.ـهود ، ثم خلافة على منهاج النبوة.

...

-كنت أقول أنها قد اقتربت وكان بعض إخواننا يعجبون ، وبعضهم ينكرون ، وآخرون ينتقدون ويردون ، وأنا أقسم غير حانث أنها قد اقتربت ، والله وبالله وتالله ، وإن غدا لناظره لقريب ، وسترون من تتابع الأحداث من العجاب ما يذهل الألباب ، "فستذكرون ما أقول لكم."



اللطمية المقدسة:-

-لما لم تفلح إقامة المظلوميات على طريقة الكربلائيين، من الرسائل المخترعة، والمحادثات المكذوبة، في التشغيب على القضية الأم، والموضوع الأساس للقضية المثارة، وهي وجوب الترضي عنهم، والسكوت عما شجر بينهم، والاعتذار لمخطئهم، والإمساك عن تناول مثالبهم، وترك الخوض فيما شجر بينهم، والتأكيد على أن سب الصحابة فسق صريح، بل وكبيرة تستأهل اللعن من الله تعالى والملائكة والناس أجمعين ، انتقل من المظلوميات التي على منوال "يسبونني ، ويهددونني ، ويتوعدونني" إلى فقه اللطميات.

...

-اللطميات تبدأ بـ "يكفرونني - يستحلون دمي - يسعون في قتلي " ، وهي مرحلة فوق الأولى ، والتي بدا وهنها ، ولم تؤت ثمارها ، وفشلت في أن تخرجه مما هو متهم فيه من الرفض ، وموافقة الرافضة ، ولا زال يتخبط خبط عشواء ، يبحث عن جحر بابه أوهن من بيت العنكبوت يأوي إليه!

فليصرح بأسماء وصفحات وأرقام من سب ، ومن هدد ، ومن كفّر ، ومن استباح!

إن كان من الصادقين!

...



محمود سعيد ممدوح

يساند صاحبه عمرو شوقي

...

ولا يزال عمرو يأتي برسائل مجهولة لمجاهيل

يسوغ بها سبه وسيئ مذهبه ،

وكان يغنيه إن كان صادقا أحد أمرين ،

لا ثالث لهما:-

١ -أن يقر أنه على سب معاوية رضي الله عنه ، وأنه لا يترضى عليه ، وأن له حجة - كما قال - في ذلك ، جعلها بينه وبين الله تعالى ، وأنه في ذلك تبع لشيخه محمود سعيد ممدوح ، وأحمد بن الصديق الغماري.

٢ -أن يعتذر صراحة عما بدر منه ، على العام والخاص ، ومنذ سنوات ، وما كتبه بيده هو من سب وقذف صريح ، وامتناع عن الترضي ، عن معاوية رضي الله عنه ، وأن يُعلن توبته الصريحة عن ذاك ، خلافا لذلك ، فما يصنعه من افتعال محادثات ورسائل ومنشورات مخترعة ، فهذا يحسنه كل مشغب بليد.





ردا على متاجرة عمرو شوقي بمظلومية مخترعة ، أقول لكم ما يلي:-

١ -يمكن لأي أحد أن يتأكد مما سأبينه هنا ، وهو أن رسائل الواتس تظهر فيها المرسلة بخلفية خضراء ، والمستقبلة بخلفية بيضاء ، لذا فالرسالة التي يظهرها عمرو شوقي من السب ، هو من أرسلها ، لا من أُرسلت إليه ، وهذا واضح وضوح الشمس.

...

٢ -على فرض صحة أن هناك مجهول سبه وشتمه ، ونحن نطالبه بكشف اسمه ، ورقم هاتفه الذي على الواتس ، فما شأن سيدنا معاوية رضي الله عنه ؟! ، هل هذا السب مبرر ومسوغ لسب سيدنا معاوية رضي الله عنه ؟!

...

٣ـ دليل على الكذب الأصلع ، لو صحت هذه الرسالة ، فيكون حدوثها بعد واقعة سب سيدنا معاوية رضي الله عنه ، لا قبلها ، ويكون سبه لا مبرر له حينئذ بمنطقه هو ! ، لا غيره ، بل ولو صحت لكانت مبررا لمن سب عمرو - ولا أوافق الساب بالطبع - ، لا مبررا لعمرو نفسه.

...

٤ـ أما وقد استمرأ المتاجرة بالرسالة المجهولة أو المزورة ، وأبى أن يعتذر عن سبه لسيدنا معاوية رضي الله عنه ، فليبشر بما يسوءه من الرد ، هو وشيخه ، وشيخ شيخه ، وشيخ شيوخه فردا فردا ، تالله لأجل ذلك نذرنا حياتنا ولله الحمد والمنة.

...

٥- أقولها لعمرو شوقي ، ومن وراءه ، لم نكن - أنا ومشايخي وأقراني ومن دونهم - يوما ممن يسمّع بأنفسنا يوما ، ولعل بعض الكلام مما لا يحبه الله تعالى إلا في مثل هذا الموضع - إن شاء الله تعالى - ، منذ ثلاثين ونيف من الأعوام ، لم نكن ننام إلا وعلى صدورنا الكتاب ، وسمعنا وكتبنا عمن يزيد على شعور رؤوسنا ، ولله الحمد والمنة أولا وآخرا ، باطنا وظاهرا ، من غير حول منا ولا قوة .

...

٦ -يا شيخ عمرو نعرف مذهبك من قديم ، وقد كنت أتحاشى أن أغلظ لك المقال ، أو أن أتناولك بما يهدمك ، ويسقط عدالتك ، وما قولك عن اختراع أهل الشام الكنافة خصيصا لسد جوع هذا الذي لم يكن يشبع ، ولا يستطيع الوقوف بسبب بطنه المتدلية ، من سمعي وقد قلتها مني ببعيد ولا طي النسيان ، تقصد سيدنا معاوية رضي الله عنه.

...

٧ -واجهتك قبل سنوات بمذهب شيخك الغماري الذي تقول عنه - نقلا عن تقي الدين الهلالي تؤيد مقالته - أنه بلغ درجة الإمام أحمد بن حنبل في الحديث والرواية ، وأنه لم يأت بعد السخاوي والسيوطي إلى يوم الناس هذا مثل شيخك وإمامك الذي تصفه بأعجوبة العصر أحمد بن الصديق الغماري ، - واجهتك - بأنه يسب بعض الصحابة وينتقصهم فكذّبت ذلك ، ولما واجهتك بأنه يسب سيدنا معاوية رضي الله عنه ، أبنت عن مذهبك!

...

٨ -لم نعجز يوما عن مناظرة أحد من أهل الأهواء قط ، وما نشرته ، ونشره غيري من جملة المناظرات المسجلة ، نقطة في نهر جار ولله الحمد والمنة ، ولا أقول ذلك فخرا ، بل ردا ، وتحدثا بنعمة الله تعالى ، وأراها واجبة وقتا وحينا الآن ، فلو رأيت

في نفسك أهلية لمثلها ، فحيعلى ، وهلا ، على أن تكون صورة وصوتا وبثا مباشرة ، لتري الناس مذهبك.

...

٩ -سترى في قابل الأيام إن شاء الله تعالى ، غي سلسلة "برد الأكباد برد الأوغاد" ، فضائح ومخازي ومثالب من جعلتهم أئمتك من الغماري ، وممدوح ، الذي يطريك ، ويسيدك لموافقتك إياه ، وقد قررتم أن رجال الحديث ظلموا شيعة أهل البيت ، والفقهاء أخروا مذهب آل البيت ، وهضموا حقهم ، في الذكر والتصنيف ، وأمور أخرى سيأتي بيانها.

...

١٠ -لم تدعنا لمناظرة - لا أنا ولا الشيخ حازم الوزيري ، ولا الدكتور د. أحمدعبدالظاهر الفردي أبوهندي ، ولا الدكتور علي القاضي - ، وإنما أرسلت مع البعض التماسا للتواصل الهاتفي ، للنصح والمشورة والحوار ، وقد رفضنا جميعا ذلك قبل أن تعتذر ، وتتبرأ من سب سيدنا معاوية رضي الله عنه صراحة ، وكنت أنت من حظرنا جميعا ، علما بأني لم أسئ لك مطلقا ، في منشور واحد قط ، قبلها ، وراعيت الأخوة والأدب في الحديث عنك وإليك.

...

تلك عشرة كاملة

فرد علينا بعضها إن استطعت



ومن عاين أحوال الواقع ، وطالع تواريخ الوقائع ، وتأمل ما جاءت به الشرائع ، أيقن أن العرب لا يصلحون إلا بالدين ، ولا تقوم لهم قائمة إلا بالوحي المبين ، فلا تشرق شمسهم إلا من مشكاة النبوة والرسالة ، ولا تضيئ معارفهم إلا من طاقة النور الماحي

للضلالة ، ولا تجمعهم إلا راية خالص التوحيد ، ولا يضمهم إلا بساط العقيدة التليد ، وأنَّ أعداءهم لا يهابونهم إلا إذا بزي جهادهم ، وعز سادات علمائهم ، وطيب الفلاح من زهادهم ، وأنَّه لا صلاح لحكامهم إلا بحاشية المُخلَصين من العلماء ، ومشورة الفطنة من الحكماء ، وعدا ذلك فهم في أحسن أحوالهم غثاء سيل ، ومجون ليل ، وحُطام ليل ، قبائل تتناحر ، وعصائب تتفاخر ، ودماء على السفاهة تتقاطر ، لا يقر لهم مُلك ، ولا يستقر بهم فُلك ، ويستحل بيضتهم الرومُ والفُرسُ والعجمُ والتُرك ، فمن طلب العزة في غير ما ذكرت فليوفر عقله وماله ، وليعفنا من عاقبة المآلِ وقبح المقالة ، خرط القتاد دونه ، وغداً في يوم التناد يرونَ الحقَّ ..... فيعرفونه.



15يوليو ٢٠١٨ ·

"ولقد أعمل فيهم الشيطان حيلته، وأفشى بين رجالهم مكيدته، فجِدهم لا جديد فيه، وجديدهم لا اجتهاد يؤويه ، فنظر من تولى كبر إفكهم إلي سبيل لإنكار القرآن، ورد الحجة بالبيان، فأعيته الحكمة البالغة، وأعجزته الآيات السابغة، فما وجد لذلك مسلكا، ولا بلغ منه مدركا، فلما أوشك على الإياس، ولم تسعفه مشورة من جنده الخناس، انزوى يبحث في الأرض عله يجد عقولا خربة يقضي فيها حاجته، ويطفئ بها شبقاً شرهه وشهوته، فاتخذ سبيلا أعوج، وأتى من الضلالة بمنهج، فأوحى لهم برد السنة والحديث، وبث من السموم بالتضليل والتخبيث، فخلط الحبال، وتبختر واختال، وصنع لهم زورا من القول يمشي به أتباعه، وإفكا من الفكر يشريه ويبتاعه، ولسان مقاله إن هو إلا قول البشر، ولسان حاله موعدنا في قعر التي لا تبقي ولا تذر، ولا زال بهم وسوسةً، وتشويشا وشوشةً، حتى إذا تركوا الأثر لأنه نقل بشر، وإذا ردوا الخبر، لجمعه بعد وفاة من حنَّ له الجذعُ وسلَّم عليه الحجر، طعنوا في الرواية، وشككوا في العلم بالدراية، فكان لازم مذهبهم إنكار القرآن، وكان لزاما على متبعيهم الطعن في

الكتاب بالقياس والرجحان، حيلة بشعة قديمة، ومكيدة بائدة لئيمة، خاب مسعاهم، وضل ممشاهم، فكيف وقد كفل الله لهذا الدين بالحفظ، وقيض له من جعل في قلوبهم الدين بالفهم واللفظ؟!، دعاوى ساقطة زائلة، وحجج زائغة مائلة، لا أصل لها تحفظها، ولا فروع تقوى فتحملها، وهل كانت المنخنقة والموقوذة يوما إلا طعاما لأكلة الجيف ؟، وهل المتردية والنطيحة يأكلها إلا البطَّالون من غير ذوي الحِرف، وأما ما أكل السبع، فقد اجتمع على فضلته الفأر والضبعُ، فلا هو غنيمة تُشتهى، ولا طُعمة تستساغ فتغتذى، منكرو السنة دوما كتلك الأمثلة، حشرهم الله تعالى مع ذوى السياط وصاحبات البخت المائلة، فلا وجدوا برد جنان، ولا اشتموا لها من ريح وريحان"



فضحتنا غزة!

لم يعد عندي منذ مدة جرأة الحديث عن غزة ! ، فالإباء غزة ، والجهاد غزة ، والصبر يعني غزة ، وكنه الكرامة في غزة ، ومكمن العزة في غزة ، وجوهر الرفعة في تراب غزة ، قد استولت على نصف المعاجم ، فأينما وليت فيممت وجهك في مفردات الإسلام ودرة السنام في لغة العرب ، لن تجد أبلغ من غزة!

...

غزة هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه الممتدة ، غزة هي كتاب التاريخ المفتوح الذي لا يزال يسطر بطولات الصحب الكرام رضوان الله تعالى عليهم ، غزة هي برهان الله تعالى في ثبوت الكرامات لأوليائه ، غزة هي التي أقام الله تعالى بها الحجة على عباده لئلا يكون لهم عذر من خوف أو ضعف.

...

غزة كذلك هي التي فضحتنا ، ويكأنها تركتنا عراة من الصدق ، حتى عدنا نستحيي أن نعلو المنابر فنخطب حروفا ينقصها العمل ، وعبارات حبيسة الأذن ، وجملا لا

روح فيها قد أماتها ما يقهر الرجال ، هي التي أسهرت عيوننا بكاء ، وملأت صدورنا حسرة ، وفاضت لأجلها قلوبنا بالحزن المكبوت ، هي تلك التي رأينا فيها النصر للشهداء والمصابين والصابرين.

...

يا غزتاه اصبري!

فإن النصر آت لا محالة

"كتب الله لأغلبن أنا ورسلي"

"وكان حقا علينا نصر المؤمنين "

"وإن جندنا لهم الغالبون "

ولو كان النصر بعتاد أو عدة أو عدد ، لتعلقت القلوب بالأسباب ، ولكفرت بمسببها ، لكن الله تعالى يعجل بنصره لمن آمن به سبحانه وصبر ، إذا عُدمت الأسباب ، وتخاذل المبطلون!



خلاصة مقالات الإمام أحمد رحمه الله فيمن يتكلم في معاوية رضي الله عنه-:

من يقول عن معاوية رضي الله عنه ، أنه ليس بخال المؤمنين ، أو ليس بكاتب للوحي ، هم أصحاب قول سُوء رديء، يُجْفَوْنَ ، ويُجانَبون ، ولا يُجالَسون، حتى يتوبوا ، ويُبيِّن أمرهم للناس.

ومن ينتقصه أو يسبه ، لا يُكتب عنه (= لا يؤخذ منه علم ولا دين وليس بأهل لرواية الحديث) ، ولا يؤكل معه ، ولا يُصلى خلفه ، ولا كرامة له ، وهو صاحب خبيئة سوء ، وداخلة سوء.



لو أُفردَ كلام الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله تعالى- عن الذين يتكلمون في سيدنا معاوية - رضي الله عنه - ، فجُعل في رسالة ، لسُميت "النار الحامية لمن سب الصحابة ومعاوية-: "

قيل للإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله تعالى : -

هل أقول: معاوية خال المؤمنين؟ وابن عمر خال المؤمنين؟

قال" :نعم، معاوية أخو أم حبيبة بنت أبي سفيان، زوج النبي ﷺ، وابن عمر أخو حفصة بنت عمر، زوج النبي ﷺ."

وسئل - رحمه الله تعالى - عن قوم قالوا: لا نقول معاوية خال المؤمنين؟

فغضب، وقال: "ما اعتراضهم في هذا الموضع؟ يُجْفَوْن حتى يتوبوا."

وقيل له - رحمه الله تعالى - : ما تقول رحمك الله فيمن قال: لا أقول إن معاوية كاتب الوحي، ولا أقول إنه خال المؤمنين، فإنه أخذها بالسيف غصبا؟

قال أبو عبد الله : " هذا قول سُوء رديء، يُجانَبون هؤلاء القوم، ولا يُجالَسون، ونبيّن أمرهم للناس."

وسئل -رحمه الله تعالى - : أيما أفضل معاوية أو عمر بن عبد العزيز؟

فقال: "معاوية أفضل، لسنا نقيس بأصحاب رسول الله ﷺ أحداً، قال النبي ﷺ: «خيرُ الناس قَرني الذي بُعثتُ فيهم.«

وسئل - رحمه الله تعالى:- أيكتب عن الرجل إذا قال: معاوية مات على غير الإسلام أو كافر؟ قال: لا، ثم قال: لا يُكفر رجل من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم

.

وسأله -رحمه الله تعالى - رجل: يا أبا عبدالله لي خال ذكر أنه ينتقص معاوية وربما أكلت معه فقال أبو عبدالله مبادراً: لا تأكل معه.

وسئل - رحمه الله تعالى - عن قوم يتكلمون في معاوية رضي الله عنه ، فقال : ما لهم ولمعاوية؟ نسال الله العافية.

وسئل - رحمه الله تعالى -عن رجل انتقص معاوية وعمرو بن العاص أيقال له رافضي. قال: إنه لم يجترئ عليهما إلا وله خبيئة سوء ما انتقص أحد أحداً من أصحاب رسول الله إلا له داخلة سوء. قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " خير الناس قرني."

وسئل - رحمه الله تعالى - عمن يشتم معاوية أيصلى خلفه؟ قال: لا، لا يصلى خلفه ولا كرامة.

وسئل - رحمه الله تعالى - عن رجل شتم معاوية يصير إلى السلطان؟ قال: أخلق أن يعتدى عليه

...



بلغني أن أحد السفهاء ممن لا أعرفهم
تناول بعض الصحابة رضي الله عنهم
بسوء ، وتعرض لفاتح مصر سيدنا وسيد ساداتنا
عمرو بن العاص رضي الله عنه
فمن كان عنده رابط لمثل هذا فليرسله لي تكرما
وإن شاء الله تعالى
سيكون لي بث مباشر للتوضيح والتفنيد والردود
وكذلك للرد على الأسئلة والشبهات
اللهم ربنا
عونا وتوفيقا وسدادا
ومن قبله إخلاصا

دعواتكم بأن يستعملنا الله سبحانه

جميعنا وكل مشايخنا وأحبابنا

لدينه ولا يستبدلنا



علق عندي الشيــعي الرافضي

بريق السحب الذي كان يتستر

ويخفي ماهيته ، ولا زال يخفي

اسمه ودينه عن الناس من أهل السنة ،

وقد طلب مهاتفتي على الماسنجر

فلبيت طلبه بترحاب ، وسرعة ،

وهو جاهل بدينه ، فضلا عن جهله

بديننا نحن معاشر أهل السنة!

وقد طلبت منه أحد أمرين لا ثالث لهما

إما الكف عن التعليق والنشر عن أهل السنة

بالكذب ، وأن يذهب ليتعلم أولا ،

أو يخرج لمناظرة علنية مسجلة بالصوت والصورة ،

فخاف ، ولم تكن عنده الجرأة لذلك!

وها أنا أقولها ، متبرئا من كل حول وقوة إلا من الله سبحانه ،

ومتجردا من كل حظوظ نفسي إلا إقرارا بفضل الله تعالى عليّ ،

وأدعوه على العام إلى مناظرة مبثوثة مباشرة ،

صورة وصوتا ، لا غير ذلك ،

ومسجلة ، وليطرح فيها كل شئ يريده ،

شرط تحديد الموضوع والالتزام به وألا يخرج عنه ،
مع تحديد مدتها ، وتخصيص الأوقات المتساوية للطرفين ،
وأقولها ولله وحده الحمد والفضل ،
أنا أعلم بكتبكم منك ،
وأنتم لا علم لكم ، لا بدينكم ولا بديننا ،
فأجب بنعم أو لا
ودعك من القص واللصق
فهذه يحسنه كل بليد كذاب
وجهول دعي متعالم!





دروس تعلمتها من موت أحمد سامي الذي لم أعرفه-:
ليس الهم مطلق العيش أو الموت
بل أن نعيش به سبحانه
ونموت له جل وعلا
أن نلقاه ونحن على طريقه
نلتمس هدي نبيه
وإن تعثرنا ووقعت منا الهفوات والزلات!
...
ليست العبرة بمن سبق ، لكنها بالفوز لمن صدق ،

فيمن عرف الغاية فجد المسير إليها ،

فإخلاص ساعة نجاة الدهر ،

ولقد نعا قصر عمره ،

فلعله مجبور بالذي قدر له أجله سبحانه.

...

لسان الصدق يجعله الله تعالى لمن قَبِل ،

ونشر الذكر بعد الموت أحسبه من صلاح الحال مع الله تعالى ،

وقليل من الإخلاص يعظم الأجر ولو كان في عمل كالذر ،

ونقيضه من الرياء يفسد العمل ولو جاوز الجبل!

...

من بصَّره الله تعالى بحقيقة دنياه ،

فتعلق قلبه بالآخرة ولقاء مولاه ،

فما فقد شيئا إن حان رحيله ،

فإن المَزُورَ هو غاية الراحل ولو فاق الخلق أعمارا!

...

رحمة الله عليه



خذوها من أخيكم

ودونوها

سبابو معاوية رضي الله عنه

يريدون هدم أصول الجرح والتعديل

وتغيير قواعد قبول الأخبار وردها

ورد كثير من مقالات أهل السنة لاسيما في الحديث تصحيحا وتضعيفا ،

وفي الرواة تعديلا وجرحا لعلة النصب ،

وإدخال جمل من الأحاديث التي هي من رواية من رُمي بالتشيع والرفض ،

وسآتيكم بالبينة والمثال والدليل والبرهان مصورا محققا ،

إن شاء الله تعالى.

...

وحتى لا أدع مجالا لمتربص ،

أدين لله تعالى بحب علي رضي الله عنه ،

وآل بيته جميعا ، وأتقرب إلى الله تعالى ،

وأعتقد خيريته وتقدمه وفضله على معاوية رضي الله عنه ،

وأنه - أعني عليا - كان خير الفريقين ، وأولى الحزبين ، رضي الله عنه،

وأن الصحابة كلهم عدول ،

وهم بين مجتهد أصاب فله أجران ،

وآخر له أجر واحدا!



"بردُ الأكبادِ في ردِّ الأوغاد"

سلسلة مقالية علمية استقرائية

أتناول فيها - إن شاء الله تعالى-

جذور الترقّض ، وأصوله ، وفروعه ، المعاصرة

بدء من الغماريين ، ومرورا بمحمود سعيد ممدوح ،

وعداب الحمش ، وحسن السقاف ،

وحكايتهم مع سب الصحابة وقذفهم ،

لاسيما معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ،

ولمزهم للأمويين ، وأئمة وعلماء ورواة الشام ،

وانتهاء بالطاعن في معاوية رضي الله عنه ،

تلميذ محمود سعيد ممدوح ،

تجدون فيها ، موثقا ، مضبوطا ، بالدليل ،

ومصورات المقالات ،

أنهم يدعون لهدم الدين كله ،

وإقامة مذهب إمامي على طريقة مخترعة ،

يتمحكون فيها بآل البيت رضي الله عنهم أجمعين ،

وقد أوشكت على الانتهاء من مادتها كاملا ،

ولله الحمد ، ومنه التوفيق سبحانه ،

وعليه وحده التكلان!

...

همتكم معنا يا إخواننا ،

بالمشاركة والنشر ،

بارك الله فيكم وبكم ولكم!



يتاجر بمظلومية سب مجهول له ، ليسب هو سيدنا معاوية رضي الله عنه ،

ثم يلزمنا لإثبات فضائل سيدنا علي رضي الله عنه ، أن ينقض كل فضيلة لسيدنا معاوية رضي الله عنه!

..

والثلاثة الأفاضل "فلان " ، و"فلان" ، و"فلان" ، ممن يدافعون عنه وهو مستمر في مسيره الذي يراه لازما ، من الانتقاص ، سأضطر لذكرهم بأسمائهم على العام ، كما يدافعون هم عنه هنا على العام ، ولم تخف عني إيماءات بعضهم!

...

صاحب مقولة السب الشهيرة ، انتقل من مرحلة الدفاع والالتفاف حول الاعتذار عن السب ، لمرحلة الهجوم على إخوانه يتهمهم بأنهم نواصب ، ويلزمنا بقبول السب في سيدنا معاوية ، والحط منه ، وذكر مثالبه ، ونقض فضائله ، ليوازن بينه وبين سيدنا علي ، وهل قال أحد من رموز السنة المعاصرين بتقديم سيدنا معاوية على سيدنا علي ؟!

...

الله المستعان



همسة نصح!

-فرق بين النصيحة وحسن الظن ، وبين الاستماتة في الدفاع عن أمر هو في ثبوته ووجوب رده والتشنيع عليه من المسلمات.

...

-إثارة الحديث عن ((خطأ فادح)) على لسان غير صاحبه ، سيفتح باب الردود لا أنه سيدفعنا إلى التماس الأعذار لاسيما وصاحب الخطأ لم يكتب ما يشفي صدرا.

...

-القضايا العقدية ، والحديث عن الأكابر ، ليس موضوعا شخصيا ، نستشفي بردنا فيها على المخالفين لحظوظ أنفسنا ، فإنه لا يصنع مثل ذلك إلا لئيم سقيم.

...

-من يعلم حجة على من لا يعلم ، ومن يعرف ما وراء الكلمة من عبارات مدفوع بمعرفته تلك لتدبيج البيان ، فإن البيان واجب في وقته ، وتأخيره غير جائز.

...

-هذه صفحتي منذ نشأت ، لو رأيتم فيها تصيدا لأحد ، أو أني أسأت فيها صراحة لأحد من أهل الفضل ، فدونكم كل مقالتي ، فهاتوا منها برهانا على ذلك.

...

-أضع نصب عيني دوما ، أن ما كتبته ، سأنظر فيه بكتابي بين يدي الله سبحانه حرفا حرفا ، ليس بيني وبينه سبحانه ترجمان ، وعلى رؤوس الأشهاد، ولست أدعي كمالا.

...

-لم يغب عن خاطري ، ألا أفجر في خصومة ، أو أستبيح عرضا ، أو أستمرئ الولوغ في غيبة الأكارم ، وهاؤم ما أكتب ، ستجدون بفضل الله تعالى أني انصف من أخالف.

...

-ما أمكنني الله تعالى ، سأظل أرد بما آتاني الله تعالى من علم ، وفيما أُحسن ، على كل من يدعو الناس إلى ما يهلكهم ، رضي من رضي من الخلق ، وسخط من سخط.

...

-الشيخ والداعية وطالب العلم ، لا يكتب ، ما يطلبه المستمعون ، ولا ما يشتهيه القارئون ، ورضى الناس ليست بغاية أصلا ، فضلا عن أنها محالة الإدراك لمن طلبها.

...

-بعضهم أعرفهم بذواتهم وأسمائهم وصفحاتهم ، لا يكفون عن المناكفات ، حتى لو قلت أن القلب في جهة اليسار ، لكتبوا :"بل في اليمين"، وقد غسلت يدي من أدنى رد عليهم.

...

-التعالي الذي هو سمة من لا زاد له من العلم ، والتعالم الذي هو توأم الجهل ، لا يزيد صاحبه إلا شؤما ، وما ضرني أن خاطبني أحدهم بصفة يكتبها تنقصا ، فمدحه إن مدح لا يرفع.

...

-وأخيرا!

بخصوص ما أثير لأيام عدة ، هاتفني أحد الأفاضل من علماء الأزهر المبارك ، وعزم عليّ أن نعقد جلسة مع الذي أخالفه وما وصفته صراحة عندي إلا بـ"الكريم" ، وقد أجبته بأني لا أحمل له شيئا شخصيا في نفسي ، بل هو ممن سعدت بحديثهم ، وقد أرجأنا موضوع الجلسة لحين أن يأذن الله تعالى بالتيسير ، من غير رفض لها ، بل النصح القريب أحب وأرحب.



بهدوء ، نزولا على رغبة الأفاضل:-

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ،

وآله وصحبه ومن والاه وبعد ، فهذه عشرون ، جعلتها ، عشرة كاملة ، من بعد عشر ، كنت قد وعدتكموها ، ويسر الله تعالى لي بالوفاء بها ، بسطت فيها ، جملة ما في القضية المثارة ، على صفحاتنا هذه الأيام ، سائلا المولى الكريم ، التوفيق والسداد ، والقبول والرشاد ، إنه سبحانه وحده مولى ذلك ، والقادر عليه ، فهاؤم بين أيديكم:-

-أولا : أُشهد الله تعالى أني لا أحمل لإخواني ، من المشايخ ، وطلاب العلم ، إلا الحب والإجلال ، بل أتقرب والله إليه سبحانه بمثل ذاك ، وأعده من آكد أعمال القلب ، وركنا ركينا لسلامة الإيمان ، وأتعاهد قلبي مستعينا بالله تعالى للتعافي من كل ما

يسوء في هذا الشأن ، ولا أعد نفسي لا ندا ولا صنوا لأحد فيهم ، بل هم على العين والرأس ، وما أنا بينهم ، إلا كمن طلب السعادة ، بصحبة من لا يشقى جليسهم.

...

ثانيا : الأصل في وسائل التواصل وغيرها ، أنها ليست منابر تحرير نزاع ، او نقاش مُشكل ، أو بث ما يوهم الاضطراب ، فالجمهور العريض ، إما أنه لا يُحسن مثل ذلك ، أو أن عنده ما يشغله من أمور الدنيا أو الدين عنه ، والناس لا تتكسب بطلب ذلك ، ولا يرون التقرب إلى الله تعالى يكون بالمراء ، وطلب السلامة من كل ذلك ممدوح عقلا ونقلا ، ولولا حق البيان لكان في ابتلاع اللسان ، وكسر القلم عافية للأبدان والأرواح.

...

ثالثا : لو نفيت عن نفسي حظها مما جُبلت عليه لكذبت ، وما أبرئ نفسي ، ولو سلم منه أكابر من السلف ، فمن أنا لأصل لما وصلوا ، وأين الثرى من الثريا ؟! ، لكني والله أزعم أن غضبة غضبتها ، ما كانت إلا له سبحانه ، هو اعلم بالسر وأخفى ، وما تخفي الصدور ، وهو جل وعلا من وراء القصد ، وقد نذرت نفسي منذ سنوات ، متحفزا ، أترقب الثغر ، غير متصيد لإخواني الزلل ، وإنما لسد ما لو فُتح على الناس من باب الشر ، الذي متى ولجوه هلكوا ، وهلكنا بينهم!

...

رابعا : أخونا الكريم الدكتور / عمرو ، لم أكن أنا وهو من الأقران ، ولم تجمعنا صحبة قريبة المكان او طويلة الزمان ، وإنما سعدت ببعض المحادثات بيني وبينه ، كان جُلها من اتصالي انا وتواصلي ، وجُلها علمية محضة ، خارج أمر نختلف فيه ، أو مسألة يُتنازع عليها ، ويعلم الله تعالى ، أني كنت أحفظ وده ، ولا أذكره في بيتي ، وبين إخواني ، إلا بكل خير ظننته فيه ، وكان أن تطرقنا لموضوعات كنت ولا زالت أخالفه فيها ، من غير تصريح مني بالضرورة لذلك ، فكنت أحدث عنه بما يسر ، وأكتم ما أكره.

...

خامسا : القضية المثارة حول سيدنا الصحابي الجليل معاوية رضي الله عنه ، لم تكن جديدة ، ولا وليدة اللحظة ، بل لها جذور تمتد بمئات السنين ويزيدون ، مثلها كمثل قضية الناصبة الذين كانوا ولا زال بعضهم يقع في الصحابي الذي كان من النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بمنزلة هارون من موسى ، الذي أحب الله تعالى ، وأحبه الله تعالى ، كما جاء بذلك الوحي وثبت بالسنة ، أول من أسلم من الصبيان ، صاحب المناقب التي لا تُحصى ، علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه وأرضاه ، ورضي عن ذريته من آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

...

سادسا : لو كانت المسألة حول الروافض الخلّص ، أو المبتدعة المحض ، لهان الخطب ، فالواضح لا يوضّح ، والمعروف لا يعرّف ، لكن مكمن الخطورة فيما هو في معنى الدلس حالا ، في الوصف المرباد ، حيث اجتماع الخير بالشر ، وتلبس الباطل بالحق ، فهذا موهم الزلل ، وباعث الخطأ ، والدافع نحو الجرف الهار ، وهذا ما تمثل تطبيقا وواقعا ، في مدرسة السادة الغماريين ، لاسيما الشيخ أحمد بن صديق الغماري ، والذي جمع بين سعة الحافظة ، واستحضار الأحاديث ، والاشتراك في علم العلل ، والإسهاب في التصنيف ، مع قلم لا يراعي حشمة لكثير من الأكابر ، وعلى رأسهم سيدنا معاوية رضي الله عنه.

...

سابعا : مدرسة الغماريين تلك ، كانت قد جمعت بين ألوان شتى من التصوف ، والجنوح غير المحمود لآل البيت - زعما - ، والوقوع في بعض الأكابر كما تقدم ، لكن الأخطر من كل ذلك ، هو أنهم سلكوا مسلكا تفسد بمثله العلوم ، لاسيما في علوم الرجال والجرح والتعديل ، فضلا عن اختيارات عقدية وفقهية وأصولية لأحمد الغماري سابق الذكر ، ولعل من أشهرها قوله في النسخ ما كان منه تلاوة ، حيث نفاها ، وشدد النكير على مثبتيه ، وهو ما كان شبه محل إجماع إلى القرن الرابع ،

ومحل اتفاق من ذاك الوقت إلى ساعة الناس هذه ، ما شذ عن جماهير الأمة من مفسرين وفقهاء ومحدثين ، إلا نذر يسير لا يعكرون بمخالفتهم صفوا.

...

ثامنا : كان لهذه المدرسة في التصحيح ، والإعلال ، أثرها الواضح في كتابات وتواليف القوم ، والتصانيف التي دبجوها ، على الصعيدين ، الإسنادي ، والمتني فعدَّلوا من الرواة ما كان حقيقا به الرد والتجريح ، وتكلموا في آخرين محل اتفاق بالتوثيق ، ودونكم كتاب "المداوي" ، ففيه من هذا ما لا يخفى على طالب علم في هذا الفن، ولو أُفردت مفاريده التي ذهب إليها مخالفا المحققين في هذا الباب ، لوقع في مجلدة كبيرة ، ولو عمدنا إلى كل حديث صححه وهو إلى الضعف الشديد أقرب ، وعكسه من رد الصحيح ، لانبرت له أقلام لا يوقفها تتابع المجلدات ، وقد كُفينا في كثير منها بردود الأكارم الأكابر.

...

تاسعا : ناصبت هذه المدرسة ، التيار الأصولي الإسلامي الممتد من الشرق يشق سبيله للمغرب ، بكل ما أوتيت من قوة البيان والتصنيف ، والتشنيع على رموز ورؤوس هذا التيار ، أوضح من الشمس في كبد السماء ، يراه الأعمى ، ويسمع صداه الأصم ، ومن أنكره لا حظ له من الحس والذوق والاطلاع ، ومثاله الأوضح ، كان في منابزتهم للشيخ الألباني رحمه الله تعالى، وكل من انتهج نهجه العقدي والحديثي والمنهجي ، على إقرار لكبراء منهم بنبوغه في فنه ، وأنه لو وُصف بأوحد الناس في بابه ، لكان جديرا بمثله ، وقد توارث هذا العداء من كانوا مشربا له ، ومن هؤلاء د. محمود سعيد ممدوح ، المصري ، المولود في سنة ١٩٥٢ بالتقويم الغربي.

...

عاشرا : أخذ عن هذه المدرسة ونهل عنها ونهجوا نهجها ، كثير من مشتهري زماننا ، ولا يخفى أن د.علي جمعة أحد من أخذ العهد والطريقة على الغماريين ، وعليها يبايع أتباعه في مصر ، في طريقته المحدثة في مصر ، الصديقية العلية ، وقد اجتمع

كذلك هو ود. محمود سعيد ممدوح على المسند محمد ياسين الفاداني ، وهو ومن سبق ذكرهم يتفقون في مجمل النهج والطريق ، وكان من رفقاء الدكتور محمود ، السباب العياب عداب الحمش ، صاحب المنهج السقيم ، والقلم الرجيم ، محروم الأدب ، سافل الرتب ، محط المذمة والشين ، ومحل الهجاء في كل آن وأين ، وكان كلاهما يثني على صاحبه قديما قبل أن يختلفا ، وينقد أحدهما الآخر.

...

حادي عشر : جمعت هذه المدرسة المستحدثة ، من سوء المنهج ، وفساد الحجج ، وسقام الرؤوس ، ما لم تجمعه مدرسة أخرى معاصرة ، ففيها تشيع فاضح ، ورفض واضح ، ولسان سب طويل صادح ، وبعضهم كحسن السقاف ، لا يهاب من تكفير معاوية وإخوانه ، وبنيه وأعوانه ، بل ويجزم بولوجهم النار مع التخليد ، والقطع بأن عذابهم الجهنمي حاصل على التأبيد ، ومقالاته ناطقة بذلك ظاهرة ، وسكوت إخوانه عن ذلك إقرار له ولا شك ، وتلك حقيقة قاهرة ، وقد عمدوا للضعفاء والوضاعيين فراحوا يوثقونهم ، وما تصنيف الدكتور محمود لعطية العوفي يوثقه برسالة مستقلة ، منا ببعيد ، ولا مستغرب عنه ، وعلى نهجه سار الدكتور عمرو شوقي ، فيما قيل عنه ، من توثيقه للحارث الأعور ، صاحب الرواية عن سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

...

ثاني عشر : رَمي كثير من أئمة الدين والحديث ، بل والتفسير ، بالنصب ، وأن بعضهم كان ناصبيا ، وآخرين منهم نالهم من النصب ذاك الشئ الكثير ، مما عدوه مسوغا لرد تصانيف وفتاوى ونقول جاءت عنهم ، سمة عُرفت عنهم ، ولا مدفع لقولي هذا ولا مطعن فيه ، وأمثلته أكثر من الحصر وفوق السبر ، وجنوحهم لتوثيق ضعفاء لاسيما مما رُمي بالتشيع او الرفض ، معروف كذلك ، ولو أطعناهم لذهبت كثير من الآثار والسنن ، ولأُدخلت في الشريعة نقول لم يكن لمثلها أن تقوم بحجة يلقى المسلم بها ربه ، ليجعلها بينه وبين ربه سبحانه ، وهذا ما دفعهم للردود تلو

الردود على مشايخنا جميعا ، الأحياء منهم والأموات ، وقد كان للشيخ الألباني ، ومن بعده شيخنا الحويني ، نصيب موفى من تلك الردود التي لا تراعي حشمة ، ولا تحفظ قدرا ، إذ يغمرها التعالم والانتقاص ، ويفيض منها الكبر والعي.

...

ثالث عشر : لم يكن الجانب الحديثي نهاية المطاف ، بل امتد غصن الضلال ، ليطال مدارس المعتقد ، ومدارس الفقه ، السني ، فتراهم بعد تشنيعهم الأهوج على معتقد أهل الحديث والأثر ، ممن يسمونهم بالحشوية والوهابية والتيمية والسلفية والمتسلفة وغيرها من المسميات ، لم يحفظوا ود الأشاعرة كذلك على طول الخط ، فقد لُمزوا وهُمزوا ولو تعريضا ، أو مخالفة ، ثم أطلقها عداب الحمش يرمي الجميع عن قوس واحدة ، ويهجو الكل لا يستثني أحدا ، حتى ذهب للجذور فتعرض لثلاثة الراشدين ، ووصف أمهات المؤمنين بـ"الهبل" والخبل ، بل يفخر أنه تلقى هذا السب توارثا ، وهو السيد الشريف المنسب كما يكذب ، من غير إنكار من بطانته ممن ذكرت وفوقهم السقاف سيئ الذكر ، ثم توالت النكبات فرمى الدكتور محمود المذاهب الأربعة بقوس واحدة!

...

رابع عشر : بعد طعون في الدين ، سنة ، وفقها ، حديثا وعللا ، استمرأ أرباب هذا النهج سبيلهم ، فراحوا يخطون لأنفسهم دربا جديدا ، يزعمون فيه اتباع العترة المعصومة ، والواردة في حديث "كتاب الله وعترتي" ، وذلك بإحياء مذهب آل البيت فقها ، ولم يكن لهم تحقيق ذلك إلا بالتقارب مع الزيدية والروافض ، فلا سبيل لهم إلى مأربهم إلا بمثل ذاك ، ولا بلوغ لغايتهم إلا إذا سلكوا هذا المسلك ، فرأينا ثناءات الدكتور محمود العطرة المتوالية ، على إيران دولة وقيادة وجيشا وتوجها وتسليحا وحربا وتخطيطا ، ومذهبا ومسلكا وطريقة ، ومعتقدا ، ويكفي لأي أحد أن يطالع صفحته ، ليقف على الحقيقة ماثلة عارية قد وُلدت دون تستر ، وهو الذي زامنه

والتقى معه منشور الدكتور عمرو "إيران التي رأيت" ، من تمهيد أراده لتوطئة قبولهم في صفوفنا ، ثم أتبع بأشياء أخر على منوالها.

...

خامس عشر : بدأ الأمر من سكوت لا مبرر له من الدكتور عمرو عن الروافض ، فلم نره يحرك ساكنا ، والتشيع يمد يده نحو القلوب مع كل قذيفة كانت تحرق سماء الكيان الملعون المغضوب عليه ، بل أتبعه بمقتضب يحث على أن نسكت عن مخازيهم ، ثم أفصح عن توجه له بالدعاء للزيدية ولو وقف عند هذا لقبلنا ، بل كان يدعو للإثني عشرية ، ويشير إلى أن هذا من جملة الاستبدال ، بل يصرح بذلك ، ثم تتابعت أقواله ، ليصرح بأن كثيرا من رواة الروافض كانوا محلا للقبول والتوثيق ، دون تحرير منه لمصطلح التشيع الذي كان يوسم به بعض الأئمة والذي بينه وبين مذهب الرافضة الآن ما بين الخافقين والمشرقين ، بل لا متعلق به سوى الاسم ، وجل من رُمي بالتشيع الخفيف ، أو بالكوفي منه ، كان يقدم سيدنا عليا على سيدنا عثمان ، وربما جاوزه لمن فوقه ، دون قول بتكفير الصحابة والطعن فيهم ونحو ذلك.

...

سادس عشر : استيقظنا يوما ، على سب وشتم وطعن وانتقاص ، لا لبس فيه ولا شك ولا ريب فيه ، ولو تضافر أهل اللغة جميعا ليجدوا تأويلا ، أو إعذارا لوصف كـ "كبير الطغاة وزعيمهم وقائدهم والساب الذي لم يصح حديث فيه" ، ما وجدوا لذلك سبيلا ، حتى ولو أقدرهم الله تعالى أن يُدخلوا الجمل في سم الخياط ! ، فهذا دونه خرط القتاد ، ولو مكثنا أضعاف عمر نبي الله نوح عليه السلام ، ويوم دعوناه للاعتذار والمراجعة ، خرج ليرد عن سيدنا معاوية رضي الله عنه وصف خال المؤمنين ، ثم أتبع ذلك مقالا يرد فيه كل حديث ورد في فضله على وجه التخصيص ، ثم أتبعه بالرد على من حمل حديث "لا أشبع الله بطنه" على وجه معتبر من الحسن والمنقبة له ولو دعاء ، وقبل ذلك كان قد ضعف أثراً رُوي عن الإمام النسائي محمول على إجلال الصحابة ، وهكذا دواليك ، دفوع في غير موضوع القضية ، ودون اعتذار.

...

سابع عشر : مرت أيام ، والخيمة الزرقاء تغلي ، وتشتد حرارة ، والدكتور عمرو الذي أبيت ذكره صراحة مطلقا في عامة حديثي وكتابتي المعلنة ، لا يحرك ساكنا إلا ما يورطه أكثر في الأمر ، فرد على سيدنا صاحب الفضيلة الدكتور / علي القاضي ، برد ، يحسبه عذرا ، وهو أقبح من الذنب ، أنه لا يسب معاوية -وهو ما يخالف قوله وفعله - ، لكنه لا يترضى عليه ، بل وزاد بقوله أن له في ذلك حجة جعلها بينه وبين الله تعالى ، وأنه لا يقلد كائنا من كان في معتقده ! ، ومع هوان وهلهلة هذا الطرح ، وبطلانه الذي يغني عن إبطاله، فكل كلمة قالها في سطره المذكور ، لو أقدرنا الله تعالى ، لرددنا عليها بمجلدة ، تأتي على أصولها ، فتحيلها بفضل الله تعالى كالهباء المنثور ، بيد أنها بالفعل من جنس الهباء ، فأما السب فثابت عنه ، وأما التوقف في الترضي فطاعن فيه وفي دينه ، وأما ادعاؤه أنه لا يقلد فتلك لا ساق لها ولا جذر ، والتعسف في حملها على شئ مقبول تكلف.

...

ثامن عشر : بعد مقالات وردود عدة ، دبجها جمع من مشايخنا الكرام ، وأصحاب الفضيلة المشايخ الكرام(د.علي القاضي ، ود. أحمدعبدالظاهر الفردي أبوهندي ، وحازم الوزيري ، وحازم طه إسماعيل ، وأبو سفيان سيد الجبالي ، والنبيل بن سابق السبكي ، والشيخ محمد بيومي ، وأحمد علي النجار) وغيرهم بالمئات إن لم يكن بالآلاف ، لم يرد الدكتور عمرو صراحة على أحد منا ، وكنا ننتظر ردا في كلمات معدودة كـ"اعتذر عما شجر مني في حق صحابي من العدول كسائر الأصحاب ، وأستغفر الله تعالى فيما كتبت ، وأترضى عنه ما حييت ، وأبرأ من سبه وانتقاصه ، وأبرأ إلى الله تعالى من نهج الغماريين و د. محمود سعيد ممدوح في هذا الباب جميعا "، ويُغلق باب الجدل في هذا أبد الدهر إلا أن يعود لمثله ، ونعتذر نحن له عن سوء فهم وقع منا ، أو ما يُفهم منه أنا أسأنا الظن فيه.

...

تاسع عشر : كتب فضيلة الشيخ / عمرو عبد العظيم الحويني مقالا طويلا جميلا يقطر نبلا وإنصافا ، بين فيه موقفه من كلام الدكتور عمرو شوقي ، ولم يشتد عليه في الرد ، والأهم من ذاك كان قد أبان مكان الدكتور عمرو شوقي من الشيخ أبي إسحاق الحويني رحمه الله تعالى ، وأنه لم يكن من خاصة طلابه ، ولا من مقربيه ، بل بين حفظه الله تعالى ، أنه لو كان حيا بين أظهرنا لعنف الدكتور عمرو شوقي على صنيعه هذا حتى يدعه ويعتذر عنه ، ثم شفع مقالته تلك بمقال ذكر فيه الدكتور / مدحت أبو الذهب والذي كان يحثنا على إحسان الظن بالدكتور عمرو شوقي ، كعادة الدكتور مدحت بكثير من الناس غيره ، والاتصال به ونصحه بدلا من مهاجمته ، ولكل وجهة هو موليها ، والله من وراء
القصد.

...

وأخيرا وهى المتممة للعشرين:

يا فضيلة الأخ الشيخ الدكتور / عمرو شوقي ، حفظنا لك حقك من إقرار لك بالعلم والاطلاع ، وذكرناك بكثرة الورع والعبادة ، وترفقنا كثيرا بك في الرد يعلم الله تعالى ، ولم نورد بين عامة الناس حديثا بيننا ربما يُحمل على السوء تجاهك ، وتغاضينا عن تغافلك عن الرد عن عرض شيخك الحويني الذي كان يطاله الدكتور محمود سعيد ليل نهار على صفحته ، والذي تصفه أنت بسيدك ، ويكتبها هناك عنده (سيدي الدكتور عمرو شوقي أيده الله تعالى) في ذات المنشور الذي ينتقص فيه شيخنا الحويني ، دون رد منك لا تعليقا عنده ، ولا نشرا عندك ، فدعنا من تلك الآن!

يا سماحة الشيخ ، وقد علمت - صدقت ذلك مني او كذبتني - مكانتك مني ، وعلو منزلتك فيما سبق في قلبي ، على علم عندي بمعتقدك في سيدنا معاوية رضي الله عنه ، وإنكار لا ينفك عن قريحتي عليك في ذلك ، وعتب كنت أحمله في صدري تجاهك ، لم يكن يعكر بالجملة إجلالك في نفسي ، كان حريا بك والله ، وأنا لك ناصح أمين

، صويحب مخلص ، مشفق عليك حريص ، أن تخرج للناس معتذرا ، وأن تنفض عنك غبارا أصاب نهجك سرت فيه تحيد إلى من ذكرت.

ولعلك تسألني ، لم أغفلت أنا اتصالا كان واجبا بيني وبين على الخاص ، وفي السر ؟!، لأنك ما تركت لي ولأمثالي ، مغرز إبرة نلتمس لك فيها الإعذار ، ولو كنت قبلا كتبت مفصلا يدفع ،، لحملنا عليه مجملك لعله ينفع ، ولو كنت كتبته مجملا حمال وجوه لأولناه على وجه حسن يشفع ، لكني عجزت ، وقلت حيلة غيري ، ولازلت بيننا معظما ما عظمت الصحابة كلهم أجمعين أكتعين أبصعين ، من غير استثناء قط ، ولازلت أطالع هاتفي ، أرقب اسمك ، أود لو أني حدثتك ، وحدثتني أنت بما هو عندك ، وبعضه أشهد لك بتفرد وتفرس فيه !

فلا تجعلنا نطل انتظار عودتك!

ولا تحرم نفسك أنت من علمك ، فضلا عن غيرك ،

ولم يكن الأمر شخصيا ، ولا دنيويا ،

فإن الدنيا بغير دين ولا حسن قصد جيفة عفنة منتنة!

والآخرة خير وأبقى ،

وليس مثلي من يذكر مثلك ،

إن كانت عودتك لما نحب ، وقد انصرفت عما نكره ،

قد آنت!

واختم كما بدأت

حامدا الله تعالى

ومصليا على سيدنا محمد وآله وصحبه

وكتبه صبيحة هذه الجمعة المباركة

أحمد التابعي محمود





الجميل الذي كان يقطر جمالا

وينظم جلالا

وينطق نبلا

وكان للحق أهلا

...

رحمات الله عليك يا شيخي

عشت حميدا

ومت طيبا ولا نزكيك على الله تعالى



بخصوص الدكتور / عمرو شوقي عبد العظيم ، وما صرح به من معتقده ومذهبه ، وما قاله عن الصحابي الجليل معاوية رضي الله عنه ، سأكتب مقالا طويلا جدا ، إن شاء الله تعالى ، وكنت قد ادخرت مادته ، وأرجأتها ، وتحاشيت ذكر اسمه والله إلى اللحظة إلا بالخير ، لكنه ، وإلى ساعة الناس هذه أبى أن يعتذر صراحة عما قاله فيه من كونه (كبير الطغاة وقائدهم وزعيمهم وأنه ....) ، وما قدمه من دفوع على مر أيام ليست محلا لصلب الموضوع ذاته ، وكذلك ما قدمه من أسباب لمقالته لا شأن لها بمسألة السب والانتقاص ، ولما آل الأمر إلى ما آل إليه ، فأجدني مضطرا للبيان ، ومن جذوره الغمارية ، وما يدندن به ((مشايخه الذين يسيدهم ويسيدونه)) من تكفير معاوية رضي الله عنه تكفيرا مطلقا صريحا ، والقول بخلوده في النار على وجه

التأبيد ، ومن حطهم من قدر علماء السنة ، وطعنهم في المذاهب الأربعة ، والبقية تأتي إن شاء الله تعالى.

...

هذا ولست أقول أنه يكفر معاوية رضي الله عنه ،
بل قال ما قرأتموه جميعا ، وأبى أن يرجع عنه ،
والله المستعان!

..



هذه شهادة سيدنا صاحب الفضيلة المسند المحدث الشيخ / النبيل بن سابق السبكي في تلميذه سابقا ، وبلديه ، الدكتور / عمرو شوقي عبد العظيم ، وها أنا أنقلها بتمامها ، لله ، ثم للتاريخ ، وما قصدنا إلا الحق ، ووالله لسلامة الدكتور عمرو إن كانت لأحب عندنا من تجريحه ، هدانا الله تعالى ، وإياه!

...

قال حفظه الله تعالى :- "لا واسطة في الاعتذار!!!
وعلى من أخطأ أن يقر بخطئه ، وأن يبريء ساحته بنفسه.
وأن يتوب إلى الله من هذا المعتقد الفاسد ، ويترضى على من سبه بالأمس من الصحابة ، لاسيما وأن ما وقع منه ليس زلة لسان أو خطأ في تعبير ، بل هو معتقد يعتقد منذ عشر سنوات ، وقد كان هذا سببا لفراق ونفور وقع بيني وبينه ، رغم أنه صحبني لسنوات طويلة ، وكنت قد زكيته ، وأجزته برواية الحديث مسندا عني بناء على طلب منه.
ورغم ذلك كله ، لم أشأ أن أشوه صورته أو أندد بمعتقده ، أو أكشف تدليسه وكذبه على طلاب العلم مستيقظا ونائما ، ولا أعلن تشبعه بما لم يعط ، ولا أكشف ثوب الزور الذي

يلبسه ، وذلك أن منهجي في ذلك كله هو الستر على من لم يصرح بمعتقده ، ولم يدع الناس إليه ، وهو منهج أهل السنة مع التعامل مع كل مبتدع.

وثمة أمر آخر - حتى أكون منصفا له - أني كنت أعلم علة اعتقاده هذا وهي شبهة عرضت له ، وكان قد صرح لي بها ، فعذرته من أجل هذه الشبهة.

ولكنه بدلا من أن يجتهد في البحث عما يزيل هذه الشبهة ، ويدفعها عن نفسه ، ذهب يبحث عما يقويها ويؤكدها في نفسه.

بل إنه أبعد النجعة ، وذهب يبحث عمن يؤيد هذه الشبهة ويثبتها لديه بالتقرب والتزلف ممن يغالون فيها ، ويذهبون فيها كل مذهب من الغماريين والكتانيين والسقافيين ممن يدعون انتسابهم لآل البيت - وآل البيت من أقوالهم وأفعالهم براء - بل ذهب يخاطبهم مخاطبة العبيد لأسيادهم .

ورأيته يدور في صفحاتهم على الفيسبوك وعلى رأسها صفحة الرافضي المدعو محمود سعيد ممدوح المصري مؤيدا لآرائه مخاطبا إياه بسيدي.

وهذه كلها أمور تستدعي إلى مزيد بيان من موقفه من هؤلاء المبتدعة النواصب مدعي حب آل البيت ، مبغضي كل مسلم سني ، راميا أهل السنة بفرية بغض أهل البيت وعدم ولائهم لهم ، ودفاعهم عنهم.

وصدق علي رضي الله عنه حين قال : ما أخفى امرؤ شيئا إلا ظهر في فلتات لسانه ، وعلى صفحات وجهه .

وما قلت ما قلت ، وذكرت ما ذكرت إلا آخذا بقول علي رضي الله عنه لمن غلا فيه حتى ادعوا له الألوهية ، فأمر بحرقهم ، حيث قال رضي الله عنه :

لما رأيت الأمر أمرا منكرا

أججت ناري ودعوت قنبرا

وليدرك هؤلاء جميعا أن أهل البيت أحب إلينا منهم ، وأن المحبة ليست مجرد دعوى بل قول واقتداء وولاء.

وأن محبة أهل البيت لا تحمل أبدا على الإساءة إلى بقية الصحابة ممن ليسوا من أهل البيت. "

...

انتهى كلامه بتمامه

جزاه الله تعالى كل خير وبركة



إلى شيوخنا - سامحهم الله تعالى:- -

-لم يدر بخلدي يوما ، أن تُلجأني المواقف ، فأكون مضطرا لأراسلكم أمام الناس جميعا ، وأنتم الذين سأظل مدينا لهم ما حييت - إن شاء الله تعالى - ، عفا الله عني وعنكم ، لكن ماذا عساي أن أصنع يا مشايخنا الأحباء الكرام ؟! ، فإنكم ما تركتم لمثلي مغرز إبرة اصطنع لكم منها عذرا ، إلا ما عُلم من حلمكم ، وواسع أدبكم ، وسابغ شفقتكم ، وكل ذلك مما هو معهود عنكم!

...

-كان يكفيكم يا شيوخنا ، أن تدعوا للرجل في سركم ، أو أن تختصوه بالدعاء في سجودكم ، أو خاصة أمركم ، دون أن تُسمعونا بصوتكم ، أو تكتبوا فنرى ما خطه قلمكم ، وما أراه غاب عن حكمتكم ، وموفور فطنتكم ، أن مثل نعيكم ورثائكم ، وعزائكم ودعائكم ، من مثلكم وأنتم رؤوس ، إنما هو في مقام الثناء والتزكية ، والإقرار والترضية ، ولقد كنتم أنتم بمثابة مشرق هو مغربه ، وسماء هو أرضه ، إن كنتَم دوماّ بمعني النقيض لهذا الذي لا يجمعكم به شئ إلا ما يجمع سائر المسلمين

.

...

-يا شيوخنا ! ، لقد كنتَم أنتم ممن نالكم منه ما نالكم ، ولقد كان يكفيكم إن أردتم الصفح ، أن تسروها في نفوسكم كنبي الله يوسف عليه السلام ، فإن أبيتم إلا التصريح ، كان يسعكم أن تجعلوها لأنفسكم فحسب ، ولتعلنوها إذا أردتَم ، انكم سامحتموه عما بدر منه في حقكم أنتم لا غيركم ولا أمتكم ، وحتى هذه ، كنا سنجد منها في صدورنا ، كيف لا ؟! ، وقد علمتم مكانتكم في قلوبنا ، وبين جمعنا ، ولكم منة بيضاء على جيلي كله ، ولم يكن من الحكمة ، ولا الحصافة ، والتي قد آتاكم الله منها ما نحسب أنها مثل جبال تهامة ، ما يمنعكم من الزلل في ذلك!

...

-يا شيوخنا الكرام ! ، بقدر ما أعجبني فيكم بالأمس حلمكم ، وسعة صدركم ، ورجاحة مسامحتكم ، وترفعكم عن شماتة لو صدرت منكم لم يكن بمقدور أحد أن يلومكم عليها ، بقدر ما فُجعتُ بكلمة العزاء التي بثثتموها ، ولاقت من الاستهجان والاستنكار والملامة ما الله تعالى به عليم ، ولقد ألقمتمونا حجارة لو قُدِّر لها أن تستحيل جبلا ، لنابزت جبل أحد ، فلم تدع لنا لسانا ، ولا قلما ، كي ندفع به عنكم ، كعادتنا من الوفاء لكم ، كما كنا نصنع دوما ، فليتكم ما فعلتم وعوفينا ، وليتكم تستدركون على أنفسكم فنكون بذاك قد كُفينا.

...

-يا أسيادنا يا حسنة الأيام ! ، وشامة الزمان والأعوام ! ، يا فرسان المنابر ! ، ويا درة المحابر ! ، ويا من كنا نحمل في مجالسهم الدفاتر ! ، قد أوتيتم من البيان ، والفصاحة والتبيان ، ما أقر به المخالف قبل الحبيب ، وما لا ينكره الأبعد عنكم فضلا عن القريب ، وليس مثلي من يوجهكم لتكتبوا ديباجة الخبر ، أو يدلكم كيف يُكتب ما يبرئ ساحتكم من اللمز والغمز والطعن في المظهر والمخبر ، وإنه لا يسركم أن نجلس بين الناس كبعير أجرب ، أو صاحب مُثْلة مُستَغرب ، يعيرنا الناس بما يسوء ولا يُردا!

...

-يا تاج الرؤوس ! ، بل درته ! ، قد كان يكفيكم إشارة ، تغنيكم وتكفينا تشقيق العبارة ، ولن يشفع لنا بالرد عنكم حلمكم ، ولا سعة مسامحتكم ، وكيف يكون ذلك ، ونحن في سدة من نستنكر عليكم ، والحق إلينا أحب من شيوخ الإسلام ، وإن تربعوا في قلوبنا على أبراج المحبة ! ، فلو أومأتم بلفظ يفيد المخالفة للمتوفى ! ، وإنكاركم لفساد مذهبه فتُكفى ! ، لكنكم زدتم فنعيتم للأمة التي جرَحَها ، واستطال فجرَّحها ، واستفحل أمره فشق صفها ، ولم يدع كريما إلا أصابه ، ولا شريفا إلا أساءه ، ولقد كان لأهل العلم والدين من أهل السنة بالمرصاد ، ولا يُعتذر له أن تكلم في بعض المبتدعة ، فالفساء ناقض لمسبوغ الوضوء.

....

-يا أحبابنا! ، لا أدري والله مشورة أبثها لكم تمحون بها ما كان منكم من سكوت عن هذا الذي بذر حبة الحنظل المرة في بلاد الحجاز الفاضلة ، وسقاها من ردغة الخبال بأموال النفط ، فاستحالت زقوما يحسبه المغفل قطفا من سدرة المنتهى ، يفرح بمثلها اللئيم ، ويعرف حقيقتها كل كريم ، ولقد سُفكت بتبديعاته الدماء ، وانفصمت الأمة لأجل فتاويه أشلاء من بعد أشلاء ، بل تفتت أتباعه لما احترقوا بنارهم التي أوقدوا لمصعفقة وصعافقة ، وصار التكفير كالدماء في العروق ، والإرجاء لحم لهم وعصب ، فاستولدوا مسوخا ، لو كان ما يُقال عنه في الغرب "زومبي" حقا ، لكان متمثلا في آحادهم ، غفر الله لي ولك.

...

-يا شيوخنا ! ، أما وقد سبق قلم حلمكم ما كان ينبغي ان يكتبه غضبكم لله تعالى ، ووسعت سماحتكم ما كان ينبغي أن يضيق عن مثله إنكاركم ، فاخرجوا للناس وبينوا من منابركم الدعوية ، ما تدينون به لله تعالى ، مما نقطع باليقين أنكم عليه ، ونجزم بما تعلمناه منكم أنكم لا زلتم قائمين به ، وأظهروا إنكاركم الذي كنا نسمعه منكم ، وكنت أنا من هؤلاء الذين يثنون تحت أقدامكم الركب في مسجد التوحيد بالشناوي

وغيره في ربوع مصر ، فلم أُحص المرات التي حذرتم فيها من غلاة الجرح والتجريح ، كما كنتم تصفونهم دوما ، ودونكم قناة الرحمة ، منبركم ، ومنصاتكم الإلكترونية التي أسأل الله تعالى أن يديمه علينا وعليكم ، منابر خير وبركة ، وعلم لا يشوبه الغلو أو الإرجاء ، حفظكم الله تعالى،



رجاءات ونداءات عشرة!

١ -الاعتذارُ يرفعُ صاحبه إن كان في محله ، وبين أهله ، وبه تُمحى كثير من الأخطاء إن وقعت لدى من يُحسن به الظن.

...

٢ -مع كون القلم أقل إعذارا من اللسان ، لكن في إحالة الخطأ إلى سبق اللسان ، وفلتات القلم ، أمرا مُحتملا مجبورا.

...

٣ -النزول على رأي أصحاب العلم والحلم ، وأرباب الحكمة والمروءة كله بركة ، والمرء كثير بإخوانه ، قليل بنفسه.

...

٤ -إظهار البراءة من أهل الاتهام ، واجب حتمي لازم ، لمن أراد ان ينفي عن نفسه شينة هي ملتحفة بأصحابه ، وهذه اوجبها.

...

٥ -ثمة أمور يسعنا فيها الخلاف ، ويسوغ فيها الاختلاف ، فهي تحمل ألوانا تدور بين الأبيض والأسمر ، وثمة امور لا وجه لها إلا واحد فحسب!

...

٦ -محاولة التوسط بين أهل السنة ، وأهل البدع في السير والسلوك ، بائسة خاسرة ، فالحق واحد ، ليس بعده إلا الضلال.

...

٧ -معركتنا لم تكن شخصية ، وليست دنيوية ، ولو أطعنا حظوظ نفوسنا لأسرفنا في الخصومة ، أو بالغنا في الإعذار ، فنسأل الله الإخلاص.

...

٨ -ثمة ألفاظ تحتمل التأويل لصرفها عن السوء ، وأخر لا تُقبل من وجه ، ولو جُعل مداد البحر أحرفا تعتذر ، والحق أبلج.

...

٩ -استطالة اللسان والقلم على أكابر ، وطي الصفحات ، والسكوت على أراذل ، ليس له معنى إلا الموافقة أو الجبن ، ودونهما العجز.

...

١٠ -المبهمات تُعرف بالمبينات ، والمجملات تُفهم بالمفصلات ، فماذا لو تواطأ هذا بذاك نحو معنى لا يُدرى غيره ؟! فاخرج ببيان مفصل تُبرئ به ساحتك!



ولكن العبرة!

-ماذا لو أثنى عليك كل الخلق، وكنت عند الله تعالى لست من أهله ، ولا حظ لك فيه ؟! ، أرأيت الخلق يغنون عنك من الله سبحانه شيئا ؟!، إذ هم أفقر له منك بين يدي الله تعالى لو كانوا أهلا له!

...

-المؤمنون شهود الله تعالى بين خلقه، فنعوذ بالله تعالى أن يجتمع الصالحون على مذمة تلحقنا في القبور، ونبعث عليها يوم النشور ! ، ونعوذ به سبحانه أن نلقاه والألسنة تتتابع على الدعاء بما يسوء!

...

" -مات فلان" هو اسمك وكنيتك لكنك نسيت ، و"الصلاة على من حضر من أموات المسلمين" ستُسقط ألقابك ، و"الجنازة" صفتك التي أنساك إياها الكبر أو الغفلة!

...

-ليس في الدنيا شئ يستأهل أن نبيع لأجله ظلا في الآخرة ، ولا أمان يُرتجى من عمل يورث خوفا يوم الحساب ، وما عند الله خير وأبقى لمن احتسب ، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

...

-صدق من قال قديما "ليس العجب ممن هلك كيف هلك ؟!، ولكن العجب ممن نجا ، كيف نجا ؟! ، ولقد رأيت حسن الخاتمة لا يعدله كل عاجل في الدنيا ، فالعبرة لمن استقام ثم ختم له بها ، بل العبرة بالخواتيم.

...

-من ولى وجهه قبلة ربه ، وقصد قلبه رضاه ، وحشى فؤادَه محبتُه، فاستدبر الخلق حين فعل ، وانتفى الإشراك في نيته حين عمل ، ما ضره قدح قادح ، ولم يسره بالضرورة مدح مادح ، فالعبرة بقبول الله تعالى لك.





والسؤال:

هل يجوز للأولياء والصالحين

ألا يجيبوا السائلين للمدد ؟!

...

أم أن هذا واجب عليهم ، كونهم أهل قدرة وتصريف ، وسيُسألون عما آتاهم اللهم تعالى من هذا ؟!

...

وهل إذا قصر الأولياء والصالحون في إجابة السائلين ، سيحاسبهم الله تعالى على هذا التقصير بعد موتهم ؟!

...

وهل إذا أصاب الناس ما يصيبهم من أمر دينهم أو دنياهم فاستغاث بهم الناس فلم يغيثوهم ، أفيأثمون ؟!

...

وهل دعاء ولي ، ثم دعاء غيره ، يكون شركا بذاك الولي او الصالح ؟!

...

وهل دعاء الأولياء والصالحين ، يلزم معه الذهاب إلى قبورهم ، للسماع والإجابة ؟! أم يكفي ويجوز ان يطلب منهم الداعي من أي مكان ؟!

...

وهل يلزم من دعاء الأولياء والصالحين ، رفع الصوت ، أو إرسال أوراق بالحاجة في أوراق ، أم يجوز الدعاء لهم بالسر والخفية ؟!

...

وهل الأولياء والصالحون ، يسمعون الداعين في كل مكان ، وكل زمان ، وهل يعلمون بذلك السر وأخفى ؟! أم أنهم يسمعون عند قبورهم ؟! أو عبر مكبرات الأصوات ؟!

...

وهل يجوز أن نفتح حسابا للولي والصالح على الفيس بوك ، والواتس ، والإنستجرام ، تسهيلا له وللداعين ، للسؤال والجواب ؟!

...

وهل يجوز ان ندعم الأضرحة بالإنترنت عال السرعة ، دعما لشبكة الولي والصالح ؟!،. وهل أثر احتراق سنترال رمسيس على شبكات الأولياء والصالحين ، أم أن الإرسال هناك لا يتاثر بمثل ذلك ؟!

...

أرجو من لجان الفتوى الموقرة

إجابة أسئلتي للأهمية

ولا ينظرون إليها نظرة السخرية والتهكم ؟!



يوم أن قال بعض من شاكلناهم في السمت

"أخطأ الشافعي وأبو الشافعي"

جعلنا له هباب الفرن طحينا ، وألقمناه من المر عجينا ،

فما بال أقوام عمن يقع في الصحابة سكوت ؟!

...

أهالَكم أن يَقع أحد في الشافعي ،

وتركتم للطاعنين أصحاب النبي ؟!

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

...

تالله لا عذر لساكت فيكم!

والله الموعد!



تتمة الوفاء!

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى-:

حُبُّ الصَّحابَةِ كُلُّهُمْ لي مَذْهَبٌ

وَمَوَدَّةُ القُرْبى بِها أَتَوَسّل

وَلِكُلِّهِمْ قَدْرٌ وَفَضْلٌ ساطِعٌ

لكِنَّما الصِّدّيقُ مِنْهُمْ أَفْضَل

وأُقِرُّ بِالقُرآنِ ما جاءَتْ بِهِ

آياتُهُ فَهُوَ القَديمُ المُتنزَلُ

وجميعُ آياتِ الصِّفاتِ أُمِرُّها

حَقاً كما نَقَلَ الطِّرازُ الأَوَّلُ

وأَرُدُّ عُقْبَتَها إلى نُقَّالِها

وأصونُها عن كُلِّ ما يُتَخَيَّلُ

...

فزدت عليها-:

قد قالها الحِبُّ التقيُّ إمامُنا

شيخُ الشريعةِ قوله أتمثلُ

صونُ الصحابةِ كلِّهم لي مطلبُ

وكذاك آل محمدٍ أتبجَّلُ

صِدِّيقُنا المختارُ خيرُ صِحَابِهِ
ويليهِ فاروقٌ يقولُ فيُنْزَلُ
عثمانُ ثالثُهم كذاك بعُرفِنا
والرابعُ الأسدُ الجسورُ الأَقْوَلُ
فعليَّ سيرتِنا الصبيُّ ببيتِه
شهدَ النبوةَ والمكائدُ تُفعلُ
قد أسلمَ الصهرُ الزكيُّ بحجرِهِ
فنما بوحي الحق ذا يتأصَّلُ
وكذاك زوَّجهُ الحبيبُ ببنتِهِ
والآلُ من صلبِ العليِّ تأثَّلوا
وله فضائلُ سَبقِهِ مسبورةٌ
بغير عدٍّ ، عدُّها لا يُسأَلُ
وهو كذاك بعرفنا أهل التقى
من جاء بعدُ فذلكم لا يَفْضُلُ
قد كان في وقت الخلافِ خيارُهم
والحقُّ أولى بالخيار وأعدل
وكذا معاويةُ الأميرُ المُرتضى
ولَّاه فاروقُ الحبيبِ الأعقلُ
قد قاد جيشا للبحارِ يزفُّهُ
والجنةُ الوعدُ الصريحُ الأفصلُ
ومسالِكُ الحقِّ الصوابِ بديننا
فأبو ترابٍ بالمنازلِ أمثلُ
قد جاء في حقِ ابنِ حربٍ جملةٌ
من الروايةِ والحديثِ تُنَقَّلُ

فإذا جزمتَ بأنَّ ضعفاً حاطها

فالصحبةُ الباقيةُ لا تتبدلُ

ومتى رأيتَ بأنَّ عِيّا شانَهُ

فاغلم بأنَّ خصيمَهُ ذا مِعْولُ

يبغي الشريعةَ قاصداً فيها الأذى

قد كان يكتبُ وحيها إذ ينزلُ

...

حب الصحابة كلهم لي مذهبُ

وبآل بيت رسولنا لا أعدلُ

دع عنك ما قالَ الدَّعيُّ بوصفهم

وادع الإلهَ بلطفِهِ يتفضَّلُ

كلُّ الصِّحابُ عدولُنا في قولةٍ

هي أمثلُ الأقوالِ هي أعدلُ



على حاشية الكلام:-

-العقيدة في مجملها لا اجتهاد فيها ، فالأصل فيها التوقيف ، وادعاء الاجتهاد طلبا لسلامتها ، ضرب من الخلل ، (وقد ترفقت بمثل هذا الوصف كثيرا) ، ودونكم كتب العقائد جميعا ، من الكتب المسماة بـ"السنة" يعنون بها جادة الصواب في الاعتقاد ، أو الكتب الموسومة بـ"التوحيد" ، أو غيرها كـ"الشريعة"، فضلا عن النقول والمتفرقات في المصنفات والمسائل.

...

-نحن مقلدة شئنا أم أبينا ، وذلك لوجوه منها ، أننا لسنا بأئمة ، ولم نبلغ رتبة أدنى طلابهم ، ومنها أننا في آخر الزمان وبيننا وبين عصر التدوين مفاوز ، ومنها أن مدعي الاجتهاد إن أراد قبول خبر أو رده ، يجعله حجة بينه وبين الله تعالى ووحيه ، سيقلد فلانا وفلانا في توثيقه وتضعيفه ، فهو مقلد من مفرق رأسه إلى أخمص قدميه شاء أم أبى.

...

-تعديل الصحابة أو تجريحهم بكلامه إذن من ابواب الاعتقاد ، وهذا لازم كلامه ومذهبه ، وعليه فالزلل فيه يقدح في معتقد صاحبه ، هذا من وجه ، والوجه الآخر ، أنه لم يكن يوما محل نزاع بين أئمة السلف المعتبرين ، والمعتمد بعد عهد وقع فيه الشجار بينهم ، السكوت عما شجر ، والاستغفار عما بدر ، والإمساك عن الخوض فيما ظهر ، والترضي عنهم ، والاعتذار عن مخطئهم ، والقول بأن طرفي الخلاف مجتهد بين مصيب له أجران ، ومن حاد عن الصواب فله أجر واحد ، مع الجزم أن أحق الفريقين ، وأولى الطائفتين كان علي وصحبه ، رضي الله عنهم أجمعين.

...

-ليس لدى الطاعن في صحابي واحد ، حد مانع جامع ، يُدخل فيه العدول ويُخرج دونه من يرى إسقاطهم ، ومتى كُسر الباب ، طعن من شاء فيمن شاء من الصحابة متى وكيف شاء ، ومتى سقطت عدالة الصحابة ، فلا تسل عن كتاب ولا سنة ولا إسناد ولا شريعة ولا فهم ولا سلف ، ولا تجهد نفسك في الذب عن الدين ، سواء في ذلك اليهود والنصارى والمنافقين والمرجحفين والطاعنين ، وأعداء الملة أجمعين من المستشرقين ، والمستغربين!

...

-بعضهم سولت له نفسه أنه بلغ مرتبة ما حازها أحد ، فما عاد يرى في مرآة الزمان سوى نفسه ، فوصف مخالفيه ، وهو سواد الأمة سلفا وخلفا ، من لدن القرن الأول

إلى ساعة الناس هذه بأنهم "ينهقون" ، يقصد أنهم حمير ! ، ويكأن الله تعالى لم يقيض لهذه الأمة عدولا ممن يحملون هذا العلم ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ونسي أن الله تعالى قد أبقى في الناس بقايا ، وأخفى متقنين في خفايا الزوايا ، ادخرهم سبحانه للملمات والنوازل.

...

-نعرف ذاك المنهج الأعوج ، والنهج اللجلج، والمسير الأفحج، وإنا له بفضل الله تعالى بالحق الأبلج، ونور الهدى الساطع في كل سبيل وفج ، وكما قالوا

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت

أتاح لها لسان حسود!

سنهدم بعون الله تعالى الأركان لهذا الكيان ، ولن ندع له أساسا يُرفع منه بنيان، وأسأل الله تعالى أن نموت حرسا على حدود هذا الدين عقيدة وعبادة ونهجا وسلوكا.



فبكى سفيان!

وبكينا مع الشيخ

وعليه من بعده

رحمة الله عليه



دمعةُ أُمَّة!

دمعَ المحدِّثُ ناعياً لتفردِ

ومعزياً بالشعر كلَّ موحدِ

...

قد هالَهُ فقدانُ كلِ مرابطٍ

والحدُّ ذا يحتاجُ جَهْدَ مُجِّدِدِ

...

ذكرَ الإمامُ الحرُّ بيتاً واجداً

والوجدُ صارَ نديمَهُ بتردُّدِ

...

دمعتْ وكانَ الدمعُ ملئَ جفونِنا

فَلَكَمْ بكتْ بعيونِنا يا سيدي!

...

قد قلتَهُ فكأنهُ صارَ الضُّحى

مِن كلِ حدبٍ قد تراه بمقصدِ

...

(((خلت الديار فَسدتُ غيرَ مُسَوَدٍ

ومن الشقاءِ تفردي بالسؤدَدِ)))

...

لو كان حيّاً مثلُ أحمدَ بينَنَا

لأجازَكُمْ بروايةٍ وبمُسنَدِ

...

ورآك حِباً للحديثِ وأهلِهِ

بل نجمَ خيرٍ بالسماءِ لنهتدي

...

وكذاكَ يحيى في الرجالِ إمامُنا

فلكمْ نقلتَ الفضلَ عنهُ بذي اليدِ

...

تاقَ المحدَّثُ أن يثوبَ لأهلهِ

سفيانَ أعني أو يمر بمخَلدِ

...

وكذاكَ صاحبه الذي كَنَّى به

والسادة الأعلام غيرَ مُحدِّدِ

...

سكنَ البخارَى بالصحيح كأنما

عاشَ الزمانَ مجاوراً لمحمدِ

...

ولمسلمٍ تاجٌ تعاظمَ دُرُّهُ

وبصنعةِ النقادِ خَطٍّ مُجوِّدِ

...

فزعَ المحدَّثُ أن يعيشَ بغربةٍ

والعلمُ أعلامٌ تعيشُ بمرقدِ

...

مَنْ منكمُ المقدامُ يَحْملُ همَّها ؟!

إن ثُلِمَ ثغرٌ أو تذأَّبَ معتدِ ؟!

...

متمثلاً بالشعرِ حالَ توجُّعٍ

يرثي التفرُّدَ فقدَهُ للمُقتدي

...

(((خلت الديار فَسدتُ غيرَ مُسَوَدٍ

ومن الشقاءِ تفردي بالسؤدَدِ)))

...

دمع المحدِّثَ دمعةً بقلوبِنا
خطَّتْ بحظٌ عيونِنا كالإثمدِ

...

هل كنتَ شيخاً للمواعظِ مُبكياً
أم كنتَ في الهيجا لواءَ تأسُّدِ

...

من للحديثِ ومن لفنٍ أهلُهُ
ما بين فانٍ أو مسجيٍ مُبعدِ

...

من للحيارى في تدبرِ مُشكلٍ
إن عزَّ في الأخيارِ دِربَةُ مُرشدِ

...

من يقف عَلماً كي يعودَ بمجدها
من ذا يقومُ بعزِّها بتمجُّدِ ؟!

...

رحلَ الحويني أو ترجَّل فارساً
والصوتُ في الأرجاء قيدَ تردد

...

كالريحِ تعزفُ في البرايا هاتفاً
حتى تخالَ الصوتَ نبرةَ مُنشدِ

...

(((خلت الديار فَسدتُ غيرَ مُسَوَدٍ
ومن الشقاءِ تفردي بالسؤدَدِ)))

...

#الحويني



خذوها عن أخيكم بيضاء نقية!

مدرسة الغماري ومحمود سعيد ممدوح وحسن السقاف ، تطعن في معاوية رضي الله عنه ، للنيل من أئمة عدول لاسيما الشوام منهم ، عليهم مدار الرواية والنقد ، وتقديم آخرين نُسبوا للتشيع قد رُدَّت رواياتهم لاسيما العراقيين منهم، للعبث بالتصحيح والرد من السنة ، ولقد كان مآل محمود سعيد ممدوح كما هو حاله الآن يطعن في المذاهب الأربعة ، تترسا خلف مذهب آل البيت الصحيح الذي يبحث عنه اتباعا له كما يزعم ، ووالله إنهم لعلى خطى عداب الحمش يسيرون ، علموا ذلك أو جهلوه!



فأبشروا وأبشروا ، والله إنا لبالمرصاد:-

بخصوص ما يُكتب عن الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه وأرضاه ، فأنا أتابع عن قرب ما يُكتب عنه ساعة بساعة في هذه الأيام ولله الحمد والمنة ، وأعرف ما سيقول عنه من يريد انتقاصه بفضل من الله تعالى ، وستجدون بعد نفي كونه خالا للمؤمنين ، والتأكيد على أنه لم يصح فيه فضله حديث مخصوص مرفوع للنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، ما يلي:-

١ -أنه لم يثبت انه كان كاتبا للوحي.

٢ـ أن الحديث الوارد فيه كـ"لا أشبع الله بطنه" ليس فيه منقبة له، ورد ما قيل في ذلك من تأويل.

٣ـ توجيه الأثر الثابت عن ابن عباس رضي الله عنهما في النص على أنه كان فقيها له صحبة ثابتة ، وصرفه عن جعله من الثناء عليه.

٤ـ نفي صفة أمير المؤمنين عنه ، وذلك بمقالات طويلة جدا.

٥ـ صرف توجيه الحديث الوارد في أنه داخل في حديث أن الجنة قد وجبت لأول زمرة تركب البحر غازية في سبيل الله تعالى.

٦ -ذكر الأحاديث المحمولة على انه كان رضي الله عنه يسب عليا رضي الله عنه ، ويأمر بذلك.

٧ -ذكر الأحاديث الواردة في تزكية فئة علي رضي الله عنه وعنهم ، لجعله باغ معتد ، وسيكون في ذلك كلام طويل كذلك.

٨ -أظنه سيتجنب ذكر ما جاء عن بعض السلف في ذكر مثالبه ، رضي الله عنه ، كالواردة عن عبد الرزاق الصنعاني ، وأبي حنيفة وغيرهما ، وأن بعضهم كان يمتنع عن ذكره والحديث عنه ، لأمور إسنادية ، وردود علمية يعرفها.

٩ -سيكون مضطرا لا محالة ، للتنظير على ماهية الصحابي ، وحد ضبط مصطلحه ، لإخراج معاوية رضي الله عنه من زمرة الصحابة المرضي عنهم أجمعين.

١٠ - سيذكر جمعا من السلف ممن كانوا يؤخرون معاوية ، ولا يعدونه من الخلفاء ، أو أمراء المسلمين.

١١ -سيرد على مقالات اشتهرت عن كثير من أئمة السلف كالإمام أحمد ، في النهي عن انتقاصه وذكر مثالبه.

١٢ -سيذكر أن كثيرا من أئمة الشام ورواتهم كان قد أصابهم شئ من "النصب"(= وافقوا النواصب) ، وردوا كثيرا من فضائل علي الثابتةة.

١٣ - سيحشد أسماء أئمة توهم انها لا حصر لها ممن قيل فيهم نحو (شيعي - كان شيعيا - كان على تشيع أهل الكوفة - رُمي بالتشيع - رُمي بالرفض) ، وما في معنى ذلك ، ليوهم أن التشيع لم يكن مذموما بإطلاقه ، بل بعضه ممدوح حسن.

١٤ -سيذكر عشرات من رواة الصحيحين وغيرهما ، وممن عُد من الثقات الأثبات أو ممن لا ينزل حديثهم عن الحسن ، ممن قيلت فيهم بعض الأوصاف السابقة ، بل وأشد ، لذات الأمر.

١٥ -سيذكر ما فعله من جعل الخلافة ملكا جبريا ، وتولية ابنه يزيدا بولاية العهد له ، ثم يشفع ذلك بذكر مثالب يزيد التي لا يردها أحد ، والتي نُسبت إليه ولم تصح.

١٦ -سيدندن حول عداء "بني حرب" المسبق للمسلمين ، ولعله يأتي بمرويات تثير الشكوك والريب في سبب دخول أبي سفيان في الإسلام ، وامتداد العداء من الأجداد للأحفاد لآل البيت الكرام رضي الله عنهم أجمعين.

١٧ -سيذكر أن عليا رضي الله عنه ، كان مقدما على سائر الأصحاب ، خيرا منهم أجمعين ، بل فوق أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، عند بعض الصحابة ، وكثير من أئمة التابعين.

١٨ -سيحرر مصطلح "تشيع الكوفة" ، ونحوه ، على غرار ما سبق بيانه ، ليحمل ذلك على كل من نُسب إليه ، أو رُمي به.

١٩ -سيذكر نقولا عن بعض من سبقنا ، يتترس بها في دعواه ، كونه لم ينفرد بأنه لا يترضى على سيدنا معاوية رضي الله عنه ، وأنه مسبوق بذلك ، وله سلفه.

٢٠ - سيجعل الأمر ليس عقديا ، وان من انتقص صحابيا ، أو تكلم في مثالبه ، غير مطعون في دينه واعتقاده ، ليسوغ مثل هذا الكلام.

...

تلك عشرة كاملة

بعد عشرة سبقتها!

...

أقول وبالله التوفيق سبحانه وحده لا شريك له ،

ومنه العون والمدد والفتح والنصر والظفر بعد الهداية ،

ومنه أستمد السداد والرشاد ،

وعليه وحده توكلت ،

...

هذه العشرون ، وما زاد عليها ، لها عندي من التفنيد ما يدحضها ، فيذرها قاعا صفصفا ، أو هباء منثورا ، إن قُصد بمثلها الطعن في صحابي ثبتت صحبته ، ولو زاد عليها ، لرددنا بفضل الله تعالى ، ولقد كنت ممن عاين ذلك ولله الحمد وحده ، وتفصيله ، مما يزيد عن ربع قرن من الزمان ، ورضع معه ردوده وتفنيده ، ولن يأتي إن شاء الله تعالى بجديد لم نعرفه قبلا!

...

وأزيد أني سأفتح الدفاتر المخبأة ، والأحاديث المطوية ، التي توارت خلف أغلفة كتاب ، أو في بطون الأسفار ، في مدارس الغماريين ، ومن لف لفهم ، ونحا نحوهم ، واتبع أثرهم وخطاهم ، وسأخرج من المخازي ما يسود الوجوه ، ويتبع أصحابه بكل قبيح ، ليلحق بقبورهم ، إن شاء الله تعالى ، وسأشفع كل ذلك ، بقواميس الانتقاص ، ومعاجم السب والشتم واللعن ، التي دبجها وسودها الغماري وتبعه ، كمحمود سعيد ممدوح وحسن السقاف ، وغيرهما ، والتي حملت من تكفير معاوية رضي الله عنه ، من الوصف والتصريح والتكرير والتأكيد ، ما يفوق حديث القرآن والسنة ، عن إبليس وفرعون وهامان وقارون والنمروذ وأبي لهب وأبي جهل وأبي بن خلف وغيرهم عددا ووصفا أجمعين أكتعين أبصعين!

...

وسألزم المخالف ، بأمر لا محالة منه ، ألا وهو إما أن يتبرأ من مشايخه المذكورين ، وقولهم ، ولازم قولهم ، وهم الذين لم يدعوا لأهل السنة رأسا إلا شتموه وبدعوه وقذفوه وجهلوه وانتقصوه ، في كل مناسبة ، وبغير مناسبة ، وصنفوا في ذاك التصانيف ، والتواليف ، ودبجوا المقالات الطويلة والعريضة ، لأجل ذلك ، وما حديث محمود سعيد ممدوح عن الشيخ العلامة المحدث الألباني ، وعن الشيخ العلامة أبي

إسحاق الحويني ، منا ببعيد أو مجهول ، ولقد كان المذكور يسب وينتقص الحويني رحمه الله تعالى ، ويجهله ، ويذكر في معرض كلامه صاحبنا المخالف ، مسيدا إياه مترضيا عليه ، وصاحبنا لا يحرك شفة ، ولا يتعب قلما للرد عن عرض شيخنا الحويني علانية ، لا في صفحته هو ، ولا تعليقا على سيده الدكتور محمود سعيد ممدوح.

...

باختصار

سنهدم مدرسة السب والقدح والطعن في أهل السنة ، والتمحك بحب آل البيت ونصرة مذهبه ادعاءا وزورا ، وسنأتي على بنيابنه من القواعد ليخر السقف ، وعلى نفسها جنت براقش !

وهي المدرسة التي وقف على رأسها أحمد صديق الغماري ، ومحمود سعيد ممدوح ، وحسن السقاف على اختلاف عنهما ، وغيرهم كثير وكثير ، سيأتي ذكرهم إن شاء الله تعالى تباعا ،

وسيكون صاحبنا مُلزما إما بالبراءة منهم ،

أو التصريح بالانتساب إليهم!

...

فاللهم ربنا

لك الحمد والشكر وحدك لا شريك لك

أن هيئتنا لمثل ذلك ، وأعنتنا على مكابدة الليل ، ومطالعات النهار ،

سبحانك سبحانك سبحانك

ولا تقال إلا لك

تبرأنا من كل حول وقوة ومدد وحول وطول

إلا منك وحدك سبحانك

وفزعنا إلى قوتك وحولك ومددك

فافتح علينا فتوح العارفين بك

وامنن علينا بمداد الهادين المهتدين

الدالين عليك ، المستمسكين بشرعك ،

آمين آمين آمين

...

وصل اللهم وسلم وزد وبارك على من أريتني إياه

وأسمعتني صوته

وقرأت بين يديه حديث منقبة أبي بكر رضي الله عنه فأقرني

صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.



لأجل ذلك واصلنا الليل بالنهار!

-اللهم لك الحمد أن يسرت لنا سبيلا صحبنا فيه أهل المحابر ، وجاورنا به أصحاب الدفاتر ، إن كان أحدهم ردءا يصدق صاحبه ، وعضدا يُشد به أخوه، ولقد عرفت أقواما الكتاب عندهم أولى من الزاد، والقراءة لديهم ألذ من الشهد، ولو كان لشئ أن يغلب الشهوة لكان الطلب، فلهو في قلوبهم أثمن من الذهب.

...

-كنت شابا لما قيل لي ، شيخك فلان يواصل القراءة من العشاء إلى الفجر دون ملل، ويطالع من الكتب ثلث اليوم إن أقلَ في نهاره بلا كلل، ولم يكن عندي ذلك بالغريب، فوالدي رحمة الله عليه ربما زاد عن ذاك المقدار ، وواصل في تحصيل مراده الليل بالنهار، وكنت إذ ذاك أعجب، لكني بعدُ تعلمت أن من ذاق عرف، ومن عرف اغترف !

...

-من أصحابي من رأيته يعكف على القراءات العشر ، يكاد يرددها نائما، ويستظهرها في حله وترحاله ، لا يرى غاية دون اختلاطها بلحمه ، شحمه ، وعظمه ، ومنهم من أعرف ، ويقرأ الآن ، ممن يسير بين دفتي التسعة وما حولها من كتب السنن ، جعل ورده الصلاة والسلام على رسول الله في مفتتح كل حديث.

...

-ولو ذكرت من مشايخنا ، وممن هو في مصاف الأقران وفويقهم ، ممن سافر الأمصار ، وطاف الأقطار في سبيل الطلب ، لطال بي المقام والمقال، وهاؤم مشايخنا ممن لقي محدثي اليمن ، وثنى الركب عند حنابلة الحجاز، ومن أخذ عن مسندي الهند، وممن طلب العلو في أسانيد أهل المغرب ، والقائمة تطول ولله الحمد والمنة.

...

-عيوننا تتجه صوب الكتب، وأموالنا تنزف على أعتاب المكتبات، وخزانتنا لا مال فيها سوى الأوراق، نلتحفها شتاء، ونطوف فيها في أقصى بلاد الرواية صيفا، نصاحب فيها الأكابر والدفاتر ونصطبغ بالمحابر ، كأن الله تعالى جعل لنا حظا من جنة الخلد بمثلها، أو انه سبحانه عوض بني آدم يصبرهم بمثلها عن فقدها!

...

-فلما شابت رؤوس الأصحاب، ورحل عنا من الأكابر من قضى نحبه فغاب، وجد الأقران أنفسهم في سدة المواجهة، والحمل الثقيل معلقا على العاتق، فالدرع ما طلبوا قديما، والسلاح ما وعوا مع منابت اللحى، وتلك منة يمنها الله تعالى على من اصطفى من عباده، ويكأنها من جملة تأويل قوله سبحانه :"ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا!"

...

-ما ذهب سهر الليالي سدىً إذن ، ولا تعب العينين كذاك في الفتن، وصار طويلب العلم بالأمس هو الرجل المؤتمن. !

الأنس في زمن الغربة له مذاق خاص ، والسند من الإخوة له مزيد في ذلك من الأختصاص ، فحيا الله تعالى حرس الحدود!



حسن بن علي السقاف

كل إنسان يدافع عن معاوية وعن ابنه يزيد فهو إنسان إما ضال مضل وإما صانع تائه او مقيد بالخوف من مجتمعه المتعصب على جهل!

لو افتتح معاوية ويزيد العالم والكرة الأرضية كلها فهما إمامان من أئمة أهل النار قتلا المؤمنين وسعيا في دم الصحابة الكرام والصالحين من المؤمنين.

الأمور عند الله تعالى - كما يعلم القاصي والداني والمتعامي - ليست بالفتوحات ولا باحتلال البلدان وإنما بتقوى الله تعالى والالتزام بالكتاب والسنة الصحيحة عن سيد الخلق صلى الله عليه وآله وسلم.

اقرأوا كتاب (زهر الريحان في معاوية بن أبي سفيان) وكتاب (النصائح الكافية لمن تولى معاوية) وكتاب (نقد تطهير الجنان واللسان) ونحو هذه الكتب لتظهر الحقيقة لمن لا يعرف الحقيقة!

وقول من ادعى الإجماع على عدالة هؤلاء وفضائلهم ونحو ذلك دعاوى باطلة وفارغة فخيار الصحابة الأبرار رضي الله عنهم وسادة التابعين رحمهم الله تعالى كانوا يذمون معاوية ويزيد.

حتى تعلموا أن محمود سعيد ممدوح
وحسن السقاف
وغيرهما
على رأس)))) مدرسة نعلم أتباعها ((((
ووالله ثم والله ثم والله
لقد نذرنا أعمارنا ذبا عن هذا الدين وأهله وأئمته
فلا يطمعن احد منهم أن تخلو له الساحة لإفساد هذا الدين
وفينا عين تطرف ،

فإنا لزيفهم - بفضل الله تعالى - لبالمرصاد!

...

والله المستعان!



ما وراء الحروف ؟!

-بعض إخواننا تعجب لما أفصح أحد المشمرين عن ساعد الجد في الطلب عن مذهب ربما أكنَّه وأضمره في نفسه منذ زمن ، لوقت يراه مناسبا لبثه ، وتوالت على صاحبكم رسائل تستطلع ما وراء الأحرف المبثوثة ، وتوالت كذلك على بعض مشايخنا الكرام ، وإخواننا الأفاضل ، وطالت بيننا لأجل ذاك الرسائل.

...

-سب معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنه - على لسان فِرَقة وقلمهم ليس بالجديد ، وانتقاصه لدى أولئك لمن يكن بالوليد ، بل واللعن كذاك كان مبثوثا من قديم بخط أئمة في حق ابنه يزيد ، كما أن النصب كان قد تفشى قديما في طائفة ، ولُعن عليٌّ رضي الله عنه على المنابر في حقبة ليست علينا بخافية.

...

-الخيمة الزرقاء التي تسع الصالح والطالح ، والناصح والفاضح ، والبر والفاجر ، والمستيقن والحائر ، اشتعلت فيها فتنة النار في الهشيم ، ونفخ في كيرها الشيطان الرجيم ، فصار ديدنها الحديث عن غدرة يزيد ، ثم سرت النار لتطال أباه الصحابي كاتب الوحي ستر الأصحاب وبابهم العتيد ، فصار حديث الساعة.

...

-الأمر أيها الأحبة أن الروافض من أحفاد المجوس تلقوا صفعات من حرس الحدود بالفؤوس، الذين قيضهم الله تعالى للذب عن حياض دينه فأوردتهم أقماع السمسم ، وسقتهم العلقم، بعدما ألقموهم الحجج، وأبانوا الحق من العوج، فتعرى زيفهم، ولم تمنعهم تقيتهم، فصاروا كالبعير الأجرب، او اللقيط المستغرَب!

...

-فعمد القوم إلى (طابورهم الخامس) أولئك الرابضين خلف صفوفنا ، ممن وليناهم ظهورنا، نحسب أنهم من بني جلدتنا، أو ينتسبون لمذهبنا، وهم إنما طعنة الغدر، التي

تأتي من الخلف لتشق الصدر، وما كيد صاحب "التعريف بالأوهام"، وصاحبه السقاف السباب الشتام، وزمرتهما منا ببعيد،وما كان ظاهر حال ما كشفوا بجديد.

...

-تسمعون عن الإسفين ؟! ، على كل حال ، هي خشبة مثلثة يُشق لها في الجدار، وتُدق لتصنع ما لا يصنعه الغليظ من المسمار، فلا على من أراد الخرق، او زيادة الشق، إلا أن يصنع فرجة كفلج الأسنان، ويضع فيها طرف الإسفين ويطرق بالسندان، فاستحضر هذا المنظر، لتتفرس ما وراء الظاهر من الجوهر.

...

-عود على بدء ، فشق الإسفين إثارة قضية يزيد، وخشبته إدعاء التعصب لآل البيت، وسندان دقه جمهور العواطف، وتوسيع الشق إحياء ما مات من الفتن،وما وأدته كتب التاريخ مما شجر ما ظهر وما بطن،والولوج لأبواب كان حقيقا لها ان توصد،وقضايا السكوت عنها سلامة للقائل والسامع،القاعد فيها خير من الساع.

...

-فماذا وراء الحروف إذن ؟!

يسقط يزيد ويُلعن،وليس هذا هو المطعن،بل من وراءه من معاوية فأبي سفيان،ويُشنع على دولة "بني حرب"،ويُطعن في صدر التدوين الأول،وأسانيد السادة الكُمَّل،وأن النصب كان باديا في أهل الشام،وأن الحق كان عند من تشيع في الكوفة وغيرها من السادة الأعلام،ثم يُطعن في روايات التسعة، وفقه الأربعة.

...

-ما وراء الحروف:

طعن في مذهب أهل السنة والجماعة ، وترفُّض مغلَّف بسنة ، وهتك لعدالة الصحابة،ونيل من الأكابر،وبعثٌ لمذهب لقيط مختلط مرباد،لا هو إلى الشيعة صراحة

ينتمي،ولا هو بجناب السنة المقبولة التي عليها المعتقد والعمل يحتمي،وسترون في قابل الأيام عجائب يشيب لهولها الولدان،وتشرد بها الأذهان.

...

-سيطعنون في معاوية فعمْر فزمرة، ثم في أئمة سيسمونهم تذرعا بالذب عن العترة، ثم سيتكلمون في رواة وأسانيد، ويضعفون ويصححون مرويات على منهجهم غير الحميد، ولن يقفوا عند ذاك الحد، بل هو السعير من الفتن الذي متى اشتد امتد، والأيام حُبلى بمفاجآت بصرنا الله تعالى بها منذ زمن، وقاني الله وإياكم شر الفتن.

...

وكتبه على عجالة

بإشارة تغني عن مقالة

تحاشيت فيها الإسهاب والإطالة

أخوكم / أحمد التابعي

ولتعلموا أني بفضل الله تعالى ، وجمع كريم من مشايخنا ، نقف على حدود الدين بعيون ساهرة، ومهج نذرناها لرب البرية خالصة بنصر الله تعالى موقنة صابرة.



فماذا بعد سب معاوية ؟!

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن والاه ، وبعد:

فقد رأيت تعليقا لأحد الفضلاء اليوم ، وهذا ردي عليه ، وقد كان من تعليقه ما يلي:-

١ -كبير الطغاة.

٢ -وزعيمهم.

٣- وقائدهم.

٤ـ والساب ، الذي لم يصح فيه حديث واحد!!!
لم تكن هذه الأوصاف لفرعون ، ولا هامان ، ولا قارون ، ولا النمروذ بن كنعان ، وإنما لمعاوية بن أبي سفيان!

...

-حينما يصرح رجل أفنى عمره في تقليب الصفحات بين الكتب ، وقد انحنت عيناه عكوفا على القراءة والكتب ، وله باع لا ينكره إلا جاحد في مشاركة العلوم ، فماذا يدع للعامي ، والشـيعي الرافـضي، والعلماني الي في قلبه مرض ؟! ، وهل ثَمَّ شئ تراه يبقى لنا إن سُب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ؟! ، ووالله متى فُتح باب السب ما أراه ينغلق إلى أن ينفخ صاحب القرن في القرن إلا أن يشاء الله تعالى.

...

-فيا صاحبنا الذي أحب ، وأحد أقراننا في الطلب ، أما بلغك مقال لرابع الأربعة، وإمام أهل السنة في عصره ومن بعده ، الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، إذ قال جوابا عمن يسب معاوية : ما لهم ولمعاوية؟!
إذا رأيت أحدا يذكر أصحاب رسول الله بسوء فاتهمه على الإسلام!
"رواه الالكائي في السنة١٩١٩بإسناد صحيح إلى الإمام أحمد" ؟!

...

-أيسرك يا "فلان" ، وقد علمت مكانك من قلبي ، ومكانتك في نفسي، ورتبتك التي أكنها لك، أنّا لو اجتمعنا أن أمتنع عن الصلاة خلفك، اقتداء بمقالة الإمام أحمد ، وقد سئل الإمام عن الذي يشتم معاوية أيصلى خلفه ؟ فقال : لا يصلى خلفه ولا كرامه . انتهى "سؤالات ابن هانيء ٢٩٦" ؟! ، وقد علمت أني أكره مثلها وأصليها خلف من هم دونك ، فتحملني للامتناع عنها خلفك أنت ؟!

...

-يا فضيلة الدكتور "فلان"، وددت لو أني ذكرتك - كعادتي - باسمك بكل خير ، فلم تجبرني مكرها لإبهام اسمك ، وقد حرصت عن تنزيه مثلك ان يُقحم في الجهالات ، وأس الضلالات ، وأنت خبير بفقه المقاصد والمآلات ، إذ كنت أهضم مثل مقالات في حديث مغلق ، وتدارس ليس مآله الإضلال ، أفتدري إذن مآل مقالك ؟! ، غفر الله تعالى لي ولك ، وأسأله سبحانه أن يهديني ويهديك!

...

-لا نسوي بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه ، ولم نفعلها يوما ، فعلي في منزلة دونها أقوام ، لكني أسألك ألم يتأمر معاوية على المؤمنين ؟ !، أليس بخالهم وأحد كتبة الوحي المؤتمنين ؟ ألم يوله الإمام أمير المؤمنين المؤيد الملهم الفاروق عمر بن الخطاب على الشام ؟! ، بل أليس صحابيا له صحبة ، وله ما لعامة الصحابة من فضل وحشمة وصيانة وكرامة ؟!

...

-ألم يوافق ذو النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه، سلفه المبارك عمر رضي الله عنه ، على إبقائه على إمارة الشام ، وقيادته أكبر جيوش المسلمين يومئذ ، وأليس هو من دعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، كونه من ركب البحر غازيا ، تجاه الروم ، والحديث في ذلك صحيح مشهور ، معلوم التفسير والتأويل والتوجيه ؟!

...

-يا سماحة الشيخ ، أوقن أنك قد قرأت مقالة الإمام المنصف الذهبي رحمه الله تعالى في "السير" :"حسبك بمن يؤمره عمر ثم عثمان على إقليم – وهو ثغر – فيضبطه ويقوم به أتم قيام ويرضى الناس بسخائه وحلمه.. فهذا الرجل ساد وساس العالم بكمال عقله وفرط حلمه، وسعة نفسه وقوة دهائه.. وكان محبباً على رعيته، عمل على نيابة

الشام عشرين سنة والخلافة عشرين سنة، ولم يهجه أحد في دولته، بل دانت له الأمم وحكم على العرب والعجم"، أفكان الذهبي ناصبيا ؟! أم تراه حفيدا ليزيد ؟!

...

-وماذا عساك تصنع يا صاحب الفضيلة ، بقول عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فيما رواه الإمام البخاري في صحيحه ، وقد قيل له: هل لك في أمير المؤمنين معاوية فإنه أوتر بواحدة؟ قال:"أصاب إنه فقيه" ، وفي رواية "دعه فإنه صحب رسول الله" ، أفتراه كان فقيها قد أصابته دعوة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم - أعني ابن عباس- ، أم تراه كان يوالي كبير الطغاة وزعيمهم وقائدهم ، وأمويا يوالي الظالمين ، أم لعل الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى هو من فعلها ؟!

...

-يا صاحبي الذي أوقر ، ألم يكن كثير من السلف يرونه محنة أهل البدع، ويبدعون من تكلم فيه وسبه؛ كما كان الإمام بحق شامة أهل السنة المبارك عبد الله بن المبارك رحمه الله يقول :"معاوية عندنا محنة، فمن رأيناه ينظر إلى معاوية شَزْراً؛ اتهمناه على القوم – أعني على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم" ، "تاريخ دمشق٥٩/٢٠٩. "

...

-ولله در الإمام الخلال فيما أخرجه بإسناد صحيح عن أبي بكر المروذي ، قال : قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل أيهما افضل : معاوية أو عمر بن عبدالعزيز ؟ فقال : معاوية أفضل ، لسنا نقيس بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً . قال النبي : " خير الناس قرني الذي بعث فيهم "، وهذا الإمام أبو عبد الرحمن النسائي -رحمه الله - أنه سُئِلَ عن معاوية بن أبي سفيان صاحب رسول الله، فقال: إنما الإسلام كدار لها باب، فباب الإسلام الصحابة فمن آذى الصحابة إنما أراد الإسلام، كمن نقر الباب

إنما يريد دخول الدار، قال: فمن أراد معاوية؛ فإنما أراد الصحابة". "تهذيب الكمال ٣٣٩/١-٣٤٠."

...

-يا حبيب أخيك ؛

أولم يكن سلفنا الصالح يرون الطعن في سيدنا معاوية رضي الله عنه بوابة الطعن في بقية الأصحاب رضي الله عنهم ، ومن هذا ما جاء عن الربيع بن نافع الحلبي رحمه الله قال:"معاوية بن أبي سفيان ستر أصحاب رسول الله فإذا كشف الرجل الستر اجترئ على ما وراءه" ، " تاريخ بغداد ٢٠٩/١ " و أخرجه الحافظ ابن كثير - رحمه الله تعالى - في " البداية والنهاية " ١٣٩/٨."

...

-ولن أطيل عليك بتخريجات لآثار أنت تعلمها كمثل الأثر الذي سئل فيه الإمام عبد الله بن المبارك هل عمر بن عبد العزيز أفضل أم معاوية؟ فقال: «واللهِ إن الغبار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله ﷺ أفضل من عمر بألف مرة «!،
وكمثل الذي روي عن الإمام سليمان بن مهران الأعمش رحمه الله تعالى ، وقد ذُكر عمر بن عبد العزيز وعدله عنده، فقال: «فكيف لو أدركتم معاوية؟!» قالوا: «يعني في حلمه؟» قال: «لا واللهِ بل في عدله «!،

...

-وأعلم أنه قد مر بك أثر الإمام أبي إسحاق السبيعي رحمه الله تعالى : «كان معاوية، وكان وكان، وما رأينا بعده مثله «!،
وما جاء عن أحد أئمة التفسير المعول عليهم ألا وهو مجاهد رحمه الله تعالى ، لما قال : «لو رأيتم معاوية لقُلْتم: هذا المهدي«!، ودونك مقالة واحد ممن عليه مدار التفسير ، وإن قيل فيه ما قيل في باب أو أكثر ألا وهو قتادة رحمه الله تعالى : «لو أصبحتم في مثل عمل معاوية، لقال أكثَرُكُم: «هذا المهدي«!

...

-أخيرا!

فإن لا أستحيي من قولها يا فضيلة الدكتور لك :"اتق الله ! اتق الله ! اتق الله"! في نفسك ، وفي صحابة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، وعلى آله الغر الميامين الطيبين الطاهرين أجمعين، وفيمن يقرؤون ويسمعون لك ، فوالله لتحاسبن على مقالتك في صحابة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، ولتقفن بين يديه سبحانه مسؤولا عن مقالاتك وهجائك ووصفك لبعضهم بما ننزه عنه بعض الأراذل!

...

-محضتك النصح ،

وأبرأت بالبيان الذمة!

فلك غنمها ، وعليّ غرمها ،

والله تعالى من وراء القصد ،

وعند الله تعالى يجتمع العباد ،

وأختم كما بدأت حامدا لله تعالى ،

مصليا ومسلما على حبيبه سيدنا محمد،

وعلى آله وصحبه وتبعه أجمعين أكتعين أبصعين!



الثوابت بين اللغة والرياضيات والسياسة!

-مصطلح الحروف الساكنة ، والحروف المتحركة ، في اللغات العربية منها والعجمية ، يعبر باختصار عن حروف لما مقاطع ومخارج ثابتة من الحلق ، في حين تعبر

المتحركة ، عن حركات من الفتح والضم والكسر ، طالت أم قصرت ، قد اعترت إحدى الأحرف الساكنة.

...

-مصطلح الثوابت والمتغيرات كذلك ، في الرياضيات، يمثل كذلك - غالبا- أحد العناصر المؤثرة في نتائج الدالة ، وهذه الثوابت على أنواع لا يحتمل مقالي بسطها ، ولا مجال للفائدة من ذكرها كذلك ، والشاهد أن استخدامه في الرياضيات سائغ مقبول.

...

-السياسة بحدها المعاصر ، لا أظنها تعرف ماهيةً لمصطلح الثبات ، فالثابت سياسيا ، لن يكون إلا ما يمثل "النفعية البرجماتية بتعريفها الغربي المحض اقتصاديا أو أمنيا" في حين أن النظرة إلى الدين لن تكون في محل الثابت إلا من خلال تلك النظرة النفعية فحسب!

...

-إذا رأيت في بلد من البلاد ، لاسيما العربي والإسلامي منه ، لحى زور ، تخرج تطلب السند للحفاظ على "الثوابت" فأخبروهم أن الثوابت في المنطوق اللغوي، والاستدلال الرياضي، ولا مكان له في العرف السياسي المعاصر، أو على الهيئة التي يصورونها في دعاياتهم.

...

-صرتُ أقول أن "المقامرة" بالشعارات الدينية ، في الحانات السياسية ، من القبح بحيث تتصور فاضلة في زي راقصة ، تحاول أن تحتفظ بـ"الليونة" اللازمة لإثبات أنها امرأة كفؤ ! ، فإذا أدركت هذا التصور ، فاجعل بدلا منها شيخا ، أو صاحب سمت ، يتسول الكرامة ببيع "ثابته" الذي زعم.

...

-ميدان الدعوة الذي تُرك شاغرا من أهله، والمساجد التي تشكو قلة المقارئ، والمحاريب التي تجأر بالدعاء لأخطاء جلية في آي الرحمن، والمنابر التي تترحم على سيبويه وأئمة القراء والمحدثين وترجو أن تلقى بأعوادها التي تحمل العي، وكرسي الدرس الذي وجد ما وجدوا ، كل ذلك كان أولى بالعناية والهمة.

...

-إمامنا حسنة الأيام ، ودرة التاج في الدهور والأعوام ، النووي طيب الله ثراه ، لم يجد بأسا أن يقر أن دراسته لقانون الطب لابن سينا ، أظلم قلبه ، وشغله عن ثلاثة عشر علما كان يدور لها طلبا كل يوم بين أئمة عصره ، فأعلن عن انقطاعه عن دراسته وهجره ، وباع الكتاب ، فهو بغيره أصح ، والطب لغيره أولى.

...

-فماذا عليهم ، لو ترك الذين شاكلونا في هيئتنا ، وشاركناهم في ظاهر السمت ، لو تركوا ميدانا خسروا فيه ، وانتفت فيه غايتهم التي نشدوا ، والعلة التي من أجلها ولجوا ، وعادوا إلى ثكناتهم ذات القباب والمآذن ؟! ، وتركوا القبة البيضاء لأجل الذين لا يقرون ثوابتهم المزعومة ، وهويتهم المطموسة التي لا ماهية لها!

...

))مقال عام ، لا تحملوه على وجه واحد، ولا على بلد بعينه، ولا تجعلوه مقصودا به حزبا على وجه الخصوص، ولا حادثة يتكلم بشأنها، إذ هو ديدننا في كل حين، وعلى ذلك كانت مواردنا ومشاربنا، فبين الناس ورؤية ما جاء به الوحي كواقع يحيونه مفاوز كالقفار، وبون شاسع تنزل بأبراجه الأقمار، فعود للمسجد لعل وعسى.((!





سحر الخيمة الزرقاء ، وحديث مؤجل

-يضيق صدري ولا ينطلق لساني، ولو أبحت لقلمي البوح بما في الصدر ، لقُطعت صلات بأناس أحبهم ، بَيد أن سحر خيمتنا الزرقاء قد أصاب أحلامهم ، وذهب بالحكمة التي كنت أرجوها فيهم ، فأشغلونا بما لا عمل وراءه ، بل الفتنة مظنته ومحله ومآله !

...

-يزيد .... يزيد ...... يزيد ! ، وهل ثَمَّ جديدٌ في يزيد ؟! ، وما يفيد ذكر مثل هذا إلا إضلال العامي ، والتحريش بين طلاب علم بعضهم ما بلغ النظر والترجيح بعد ؟! ، وهذه مسائل إن كنا لننظر فيها لا نجاوز حروفها ، ولا نطلب إثارة مُشكلها ، وبعضهم يطيل سبرها لا يُحسن تحرير طُرقها ، ولا التمييز في سردها ، يحسبه علما ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

...

-هل أحد من السنة رضي طرفة عين من دهر بقتل سبط الحبيب المصطفى الحسين - رضي الله عنه وعن أبيه وأخيه ، وصلى وسلم على جده وآله وصحبه - يا عباد الله ؟! ، وهل من بيننا أحد الآن يلعن أمير المؤمنين عليا - رضي الله عنه - على المنابر ؟! ، وما الذي سيعود على أهل الملة من الطعن في معاوية - رضي الله عنه - إلا انتقاص الصحب الكرام ؟. !

...

-أحدهم كتب "(سيدنا وإن كان قد اعترض عليها العقاد)" ، يقصد بذلك معاوية رضي الله عنه ، ثم دبج مقالة طويلة كلها همز ولمز ، وإشارة لتبني الأزهر الذي هو ينتمي إليه ، مقالات الطعن والتجريح والتشويه لمعاوية ! ، فماذا بقي لنا إذا فُتح الباب للطعن في صحابة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ؟! ، وهل الخيمة الزرقاء هذه محله ؟! ، وماذا نصنع لعوام إن كان أحدهم لا يُحسن بابا من الوضوء ، فيُشغَّب عليه بمثل ذلك ؟!

...

-الذي أقره ، ولا أنكره ، أن السواد الأعظم من مشايخنا ودعاة العصر ، قصروا في إفراد سير أئمة آل البيت بالدرس ، والترجمات ، والحديث عن الفضائل والشمائل ، وتحرير المُلتبس حولهم في الأذهان ، وكنا لأولى بهم من الشـيعة الروافض ، وتركنا لذلك الباب ، جعله مرتعا خصبا للرافضة ، يدسون فيه السم ، ويطلبون بالكذب فيه فتنة الجهال من أهل السنة ، وتثبيت أتباعهم هم على درب الضلال.

...

-ووالله لقد كنتُ كلما طالعت من هذه الحقبة أبوابا ذكرت الحروب ، والنزاعات التي بلغ حدها أن حوت بعض الأكابر ، ورأيت ما جرى من الملاحم والمجازر ، وما دونته المحابر في الدفاتر ، استعذت بالله تعالى من الرجيم ، وجعلت لأجله أذكارا وأعمالا لعلي أنجو من فتنة لا تذر وجها للحيرة إلا لطمته للحليم ، فكيف بمن دونه ؟! ، وتالله إنا لمساكين!

...

-ثم إني وبعدما رأيت ، لعلي أستخير الله تعالى ، في تحرير رسالة طويلة لكن باقتضاب ، موشاة بالتحقيق ، محشاة بالتدقيق ، معزوة بالتوثيق ، إن شاء الله تعالى ، ألتمس فيها بلوغ القول السديد ، والرأي الرشيد ، في تناول ما قيل في يزيد ، لاسيما والناس من زمانه إلى ساعتنا هذه على ثلاثة مذاهب معلومة ، بين اللعن والثناء

والإمساك بالسكوت ، ولو طرحنا ما لم تثبت نسبته إليه ، لبقي لنا من سيرته مخاز وبلايا ، ولثبت عندنا كذلك إظهاره - ولو ادعاء- إنكاره لما وقع مما نكره وننكر!

...

وللحديث إن شاء الله مقال يلحق

والله المستعان!





"من أشد منا قوة"

آخر ادعاء الهالكين

وخاتمة الكبر عند الظالمين

ونهاية الأقوال لدى المتكبرين

وإرهاص الزوال في سنن الخلق

إلى يوم الدين!

...

والله إني لأكاد أرى مصارع القوم من بين حروفهم

وهلاك كبرائهم في خطبهم

وكتاب الله تعالى ضرب لنا مثلا بعاد وثمود

وقوم فرعون وغيرهم

فـ"هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا! "



تذكرت أهل غزة اليوم والله

وتعجبت من صبرهم

ودعا لهم قلبي قبل لساني!

...

يا الله!

يوم واحد من الصيام

آويت فيه إلى تبريد المكيفات

وكنت أنتظر الفطر كطفل صغير حديث عهد بصيام!

...

جهد يوم في ظل لا شوكة فيه

فعل بنا ما فعل من النصب والتعب

ولأيم الله تعالى

ما بلغنا شيئا مما يراه أدناهم تعبا وسقما!

...

اللهم ربنا

إنهم جياع فأطعمهم

عطشى فاسقهم

ضعفاء فقوهم

حفاة فاحملهم

عراة فاكسوهم

مغلبون فانصرهم

...

هذا ذكر قلبي قبل فمي

وجناني قبل لساني

وما يحمل صدرى قبل كف دعائي

وما يجيش بنفسي ولما يسعفني بياني

...

مأساة غزة

في رقاب كل من مُكّن فتخاذل

واستطاع فجحد

وتأمّر فخان!

...

اللهم ربنا

واحفظ بلادنا من مكروه وسوء!



الورع الباهت!

أحد أهل الغناء مات، فأظهر أحد المعلقين فرحه بموته لأنه كان يراه مفسدا، فلامه بعض الناس ووعظوا ذاك الفَرِح، وعلى كل حال فأمامهم أهل الغناء الأحياء فليعظوهم كما وعظوا ذاك الذي فرح بموت أحدهم ، وهم أولى بالوعظ والنصيحة ، وإلا فجمهور الناصحين أولئك ، قوم بُهت ضاع الحق بينهم!

...

الاختلاف القديم - إذا سلمنا جدلا بوقوعه- في حكم الغناء ، لا علاقة له ، ولا مناط ، في الغناء الحالي ، كلمات ومعازف ومغنين ومغنيات وجمهورا ! ، فالحديث منه

والمعاصر محرم باتفاق أهل الملة لا يجادل في ذلك إلا رجل لم يؤت أثارة من علم ، ولم يشب قلبه ورع ساعة من نهار أو طرفة عين من ليل!

...

يا أهل الإسلام!

حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وإن لم يكن الغناء بصورته الحالية من جملة تأويل "واستفزز من استطعتم منهم بصوتك" أي من أصوات ومزامير الشيطان ، فلتشهد الخليقة أن الشيطان أخرس لا صوت ولا وسوسة له ! ، تالله ما كان للشيطان أن يظهر صوتا له إلا بمثل ذاك ، فاتقوا الله يا عباد الله!

...

"سيكون من أمتي قوم يستحلون الحِرَ (= الفروج المحرمة والزنى ونحو ذلك) ، والحرير ، والخمر والمعازف" ، هكذا أخبر الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى ، وقد وقع هذا ، وقد أخبر بأبي هو وأمي أنه متى وقع ذلك ، فقد آذنت الدنيا أن يظهر فيها المسخ والخسف والقذف ، فاللهم عفوك ومغفرتك!

...

لا تصدقوا من دلس عليكم وغشكم ، وأتى لكم بنصوص وكلمات لا مناط لها ولا مناسبة بواقع الأمر ، من قبيل ، "واختلفوا ......" ، ومن شاكلة "الغناء كلام حسنه حسن ، وقبيحه قبيح " ، أو يستدل بحديث "دعهم يا أبا بكر فإن اليوم يوم عيد ......" ، أو بحديث إجازة اللهو في أفراح الأنصار، فكل ذلك ليس فيما نراه الآن ، لا من قريب ، ولا بعيد!

...

كلما مات فاسق ، او هلك فاجر ، خرج أصحاب "الورع الباهت" يترحمون عليه ، ولو أرادوا له الرحمة والخير ، لوعظوه حيا ، ولأمروه بالمعروف حال حياته ،

ولنهوه عن المنكر وهو بين أظهرهم ، ولذكروه بالله تعالى وحثوه على التوبة في سرير مرضه ، ولما شجعوه على المنكرات والفواحش والذنوب والمعاصي والبليات

...

أيها الأحبة الكرام!

نحن دعاة لا قضاة ، ولم نُخلق حكاما على الناس ، ولا نملك لأنفسنا ولا لغيرنا ضرا أو نفعا ، ولسنا من نحاسب الناس ، ولا ندعي سلطةً لفتح أبواب الجنان ، أو غيرها من النيران ، ولا ندري مصيرنا في الآخرة فضلا أن ندريه لغيرنا ، لكنا أمرنا أن نبين للناس الخير ، ونحذرهم من الشر ، أمرا بالمعروف ، ونهيا عن المنكر!

...

وأخيرا!

بشأن هذا الذي مات - أيا كان - ، فمتى علمناه مسلما ، فمن شاء دعا له بالرحمة ، والعفو ، والمغفرة ، وليأمر الناس أن يطمسوا شره ، وأن يواروا ذنبه ، وألا ينشروا مساوئه ، وأن يقطعوا دابر الإثم من عمله ، وألا يبثوا له إلا ما كان قربة إلى ربه ، وأما أهل العلم والدعوة ، فليجعلوا الدعاء له سرا ، لئلا يجترئ الناس على الذنوب.

...

اللهم ربنا

أحسن أعمالنا

وأصلح أحوالنا

وأخلص نوايانا

واختم بالباقيات الصالحات أعمالنا

واغفر لنا ما تعلم

إنك أنت الأعز الأرحم!

...



1يوليو ٢٠٢٢ ·

والخلاصة!

-من أراد أن يحيا على منهج الإسلام الذي ارتضاه الله تعالى لعباده، فعليه باقتفاء ما كان عليه الأوائل في القرون الفاضلة.

...

-إذا رأيتَ من ينسب للخلقِ ما لا يكون إلا لله تعالى، من علم محيط، وقدرة، وتصريف، واستحقاق للعبادة، وطلب للغوث، فاغسل يديك منه!

...

-من دعاك إلى السنة بمقاله فاسمع قوله، ومن دلك إلى الهدي النبوي بحاله فالزم غرزه، وليس في غير ذلك مسوّغ للاتباع، ولا شِرعة للاقتفاء.

...

-دين الله تعالى واحد، وإنما جُعل الخلاف فيما يسوغ من بلوغ الأدلة، وتنوع الأفهام، والخلاف إنما يكون في فروع الأحكام، لا في أصول الاعتقاد.

...

-مع كون الحق واحد، لكن ليس بالضرورة أن يُنص صراحة على وجهه فيما يخص الأحكام الفرعية، وقد تتعدد وجوه الصواب للأمر الواحد.

...

-اجعلها نصب عينيك!

لو لم يكن في المُحدَثة من زيف الحسن، وزور الجمال، ما فيها، لما سُمِّيت "بدعة"، وما كانت لتضل، فإن أصل الفطرة يأبى القبح طبعاً!

...

-لا تتبع نهجاً لم يكن عليه الرعيل الأول، ولو زينوه لك بالتأويل، وزخرفوه لك بالقَصص الأباطيل، فإن الشيطان لما آيس من تحريف الحق، وسوس لأوليائه بليّ المعاني، والقَصّ!

...

-في السنة راحة الأبدان، وبلوغ الأرواح لأبواب الجِنان، واقتصادك في السنن، خير لك من اجتهادك في البدع، فطِب نفساً بما جاءك مأثوراً صحيحا عن حبيبك صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

...

-كل من أنصف في قضايا (التوسل والاستغاثة)، ونسبة (العلم والتصريف والغوث)، عاد بأن الدين الذي أنزله الله تعالى خاتما على نبيه يأبى نسبة التصريف إلا إليه سبحانه، أو الاستغاثة إلا به جل وعلا.

...

-يكفي المسلم من دينه أن يخلص النية، ويصلح الطوية، وأن يتعلم ما تصح به عقيدته، وما تُقبل به عبادته، وما يحصل به الفرائض والسنن والمأمورات، وما يحترز به عن المحرمات والبدع والمنهيات.

...

-عمرك فرصة واحدة فاغتنمها، وأنفاسك معدودة فلا تضيعها، وآخرتك ثمرة لدنياك، فدعك من قال وقيل، ولَيّ الأباطيل، فإنه ما لم يكن يومئذ دينا فليس اليوم دين.

...

"فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا"

...



ناظرت ولله الحمد مالاأحصي من المرات فما صعب عليّ شئ كالجدال على مثل الشمس،وما أعجزني مثل الجاهل،فالأول ممرض،والثاني نتاجه كالعدم



قواعد الإنصاف والفرائد العاصمة لدرء الاعتساف ، في الفصل في مسائل الخلاف :-

((وقد كتبتها بمناسبة إنكار بعض الأفاضل على من يقول بكفر الروافض))

١ -من عَلِمَ حجة على من لم يعلم ، والمُثبِتُ مقدّم على النافي، وصاحب البينة حجة على المنكر ولو أقسم على خلافه.

...

٣ -العبرة في تحرير قول مذهب المخالف قول جمهوره ، ومعتمد المذهب عنده ، ولا عبرة بمن شذ ، فإنه يندر أن يخلو مذهب عمن يشذ عنه ، حتى ولو كان صحيحا ، فكيف إذا كان باطلا ؟!

...

٣ -قول الأئمة المعتبرين في المذهب ، مقدم على غيرهم ، والمتقدم حجة على المتأخر ، وأصول الكتب لا تُدفع بالفروع ، وقول المتبوع لا يُرد بمن دونه في المنزلة ، لاسيما إذا كانوا يتعبدون بأقوال الرجال.

...

٤ -متى عُلم الكذب على طائفة ، حتى صار دينا ، فالقول ما هو مشتهر بينهم هم ، لا ما قاله من هو فيهم لغيرهم ، فإن سمت أهل الباطل والنفاق ، موافقة المؤمنين إذا لقوهم ، والتصريح بالمخالفة فيما بينهم

...

٥ -إذا اجتمع ناقض لركن من الدين في مذهب ، فإنه لا يجبره ثبوت ركن آخر وإن صح ، لأنه لا يغني ركن عن ركن، ومتى انهدم ركن عند طائفة فلا يصح دينهم وإن أتوا بغيره على وجه صحيح.

...

٦ -إذا فسد مذهب لمقالات صدرت منه ، لم يشفع لإصلاحه مقالات قيلت عنه، فإن العبرة بمقالات أصحابه ، لا مقالات غيرهم إذا تباينت الأقوال، والتماس العذر والإعذار إنما يكون لمن عُرف عنه الصلاح واستقامة الدين وكان حقيقا بحسن الظن.

...

٧ -متى اجتمع قول أرباب المذهب ، وقول خصومهم في إثبات معتقد صرح هؤلاء به ، وشنع به الخصوم ، فلا ثَمَّ مقالة تدفع ذلك القول أو تجحده، فإن مطلق اجتماع الفريقين على قول حجة لثبوته لا محالة.

...

٨ -المستفيض المشهور المتفشي في قوم جيلا بعد جيلا ، إنما هو بمنزلة معلوم بالضرورة ، لا طاقة لأحد على إنكاره ، ولا حجة ، ولو سلك كل حيل الجدل، وذهب يلوي أعناق النصوص ليرد مفهومها.

...

٩ -تحرير مناطات الأقوال في النقول ، من لوازم إنزال الأحكام ، ومن مقتضيات فهم الأقوال ، وبغير ذلك ، يكون عين الزلل ، ومحض التخبط والإلباس ، فالعبرة إنما

بفهم النص على وجه صحيح ، وتحري إنزاله على مناطه وهو أمر غني عن التوضيح.

...

١٠ -حمل قولٍ مُجمَلٍ لعالم ، دون عرضه على مفصلّه ، ونقلُ مُبهَم عنه دون الأخذ عن مبيَنه في مثله ، كذب عليه ولا شك ، ولا يفعل ذلك إلا مدلس أو كذاب ، ولا يُعتذر في هذا الباب بجهل الحامل والناقل ، فإن الجاهل يُعذر إذا سكت أو فعل ، لا إذا تكلم وقرر.

...

١١ -متى جاء البرهان خاليا من حمل الوجوه ، وبجزم لا يحتمل التأويل ، وبقول فصل لا وجه له من الصرف ، وجب التسليم له من غير نكير، وإنما يفعل بخلافه أرباب الهوى ، وأهل الغش والدلس.

...

١٢ -لا يُغني مُطلق الإنكار عن آحاد الناس ، فيما ثبت وتلقاه علماء المذهب عن إمام أو أكثر ، ولو رُدَّ هذا بذاك، لضاعت معالم التمايز بين الخلق ، وهذا سواء في مذاهب الحق ، وغيرها من الأباطيل وسبل الضلال.

...

١٣ -لا يستوي في الإحالة والعزو والتحقيق وتحرير الأقوال في باب من أبواب العلم ، من كان هذا فنه وبابه ، مع غيره من غير ذات التخصص ، ولو علا كعب ذاك على هذا ، فالعبرة بمن تكلم في مسألة وكان هذا فنه.

...

١٤ -التخصص الأكاديمي، والدرجة العلمية، قد تفيد صاحبها إذا اختلف في تخصصه مع غيره ممن لا يحملها، أما إذا كان محل النزاع في غير التخصص، فهما سواء إلا من سبق بالعلم والتحرير.

...

١٥ -التقية من غير اضطرار ولا حاجة أشنع ما يكون من الكذب ، فمتى كانت دينا، فهي مطعن في قول قائلها متى وافق خصمه ، لا مؤيدة له ، - وعضوا على هذه بالنواجذ. -!

...

١٦ -إذا اجتمع أقوال الأئمة الأربعة ، من الرؤوس أنفسهم ، وأئمة الاعتماد في مذاهبهم على قول ، فإنما هو بمنزلة إجماع في هذه الأمة ، لا مجرد اتفاق ، أو حديث عن مختلف فيه.

...

١٧ -اجتزاء قول لإمام ، او سل مقتطف من كلامه ، يخالف المشتهر عنه ، وما عُلم أنه معتمده ، كذب صريح ، وتدليس قبيح.

...

١٨ -لا يغني تهافت الإسناد في قول مذهب ، عن رده ، إذا لم تعرف لهم صحاح من الأسانيد ، فإنما يُرد الضعيف بالصحيح ، أما إذا كان أسانيده كالهباء جُلها ، فهي حجة عليه ، إذ قلما يثبت عكسها بداهةً.

...

١٩ -أقوال المذاهب المُحدَثة جُلها متأخر نسبةً إذا ما ووزنت بمذهب أهل السنة ، وأسانيدها نازلة ، وعواليها منقطعة مظلمة بالمجاهيل والكذبة ، وذلك وحده كاف لإبطالها.

...

٢٠ - أهل الأهواء والبدع من أصحاب المذاهب الباطلة ، والفرق الضالة ، والنحل المصطنعة، والطوائف النارية السبعينية، يعبدون إلها بصفات تخالف صفات الله

تعالى، ويتبعون رسولا بالزعم بطريقة مخترعة لم يأت بها ، فهم يتعبدون بأقوال رجال ، جاؤوا بدين بالتشهي والهوى ، لا بالوحي والرسالة.

...



#المقالات_القديمة

مقال عن السنة:-

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد-:

الأحبة الكرام الأفاضل ، قرّاء صفحة الفقير ، الحملة المستعرة ضد السنة في تزايد مستمر ، وقد اهتبل (=انتهز) الفرصة المرجفون ليلبسوا على الناس دينهم ، وما أرى مثل هذا الدعوة إلا توطأة مضمنة أو صريحة للطعن الصريح في القرآن ، لذا آثرت أن أُجمل هنا جمعا من الردود على الشبهات وأركانها ، والتي تُثار حول السنة المطهرة المشرفة المصانة المكرمة ، على صاحبها أزكى الصلاة وأتم السلام .

....

السنة تتنوع معانيها بين المحدثين، والأصوليين ، والفقهاء ، فضلا عن أهل اللغة ، والذي يعنيني الآن هو تناولها من منظورها الحديثي فحسب والذي يشمل كل فعل وقول وحال وإقرار وصفة بل وما جاء في معرض "لولا أن أشق على أمتي لـ...." ، "لو استقبلت من أمري ما استدبرت لـ....."، ".....خشيت أن تفرض عليكم"، فمثل هذا وإن كان لم يفعله أو يقله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، فهي داخلة في سنته عليه الصلاة والسلام.

....

والسنة بالجملة ومن منظور كونها تطبيقا خلقيا عمليا لحياته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، فهي الترجمة المُثلى لما جاء به القرآن الكريم ، إذ كان كما قالت أمنا أم المؤمنين عائشة تصف خلقه الشريف صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم "كان خلقه القرآن" وليس بعد هذا الوصف من وصف!

....

كما أن السنة تأتي على وجوه ليس موطن سبرها هنا ، وإنما أذكر منها ما يُشكل على بعضهم فحسب ، وهو أن تأتي مُفصلة لمجمل في القرآن، مبينة لمُشْكَله، مفسرة لآي منه، مقيدة لمطلق فيه، وقد تأتي مُشرِّعة كذلك .

....

والسنة هي التي نصت على أركان الإسلام الخمس، وأركان الإيمان كذلك، وهي المفصلة لهذه الأركان على نحو يمكن معه إقامة هذه الأركان، بصورة مبينة لا لبس فيها، وبغيرها فلا إقامة للدين، إذ لا يُمكن التعرف على الوضوء والصلاة بعددها وأركانها وركعاتها وشروطها إلا من السنة، بل والسنة فحسب، كما أن الزكاة وأنواعها ونصابها وحولها ومقدارها ومناطها إعطاء واستحقاقا لا يكون إلا بالسنة والسنة فحسب، ومثل ذلك الصوم والحج وسائر العبادات والمعاملات الشرعية .

....

والسنة هي مزيلة اللبس، وبغيرها يصير السمك الميت لزاما حراما، ولحم الحمير والكلاب حلالا !، ويجوز للرجل أن يتزوج عمته من الرضاع ، آو خالته من الرضاع ، ويجوز للرجل أن يطأ الأمة الحامل، وأن يجمع الرجل بين المرأة وعمتها، أو المرأة وخالتها، أو أن يتزوج ببنت الزوجة التي نشأت في غير بيته! ، وهكذا دواليك، بما يفوق السبر، ويتجاوز لزاما الحصر !

....

والسنة كذلك خرجت من مشكاة واحدة مع القرآن منذ اليوم الأول للرسالة، وهي داخلة في

-قوله تعالى:"وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"،

-وقوله تعالى:"إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"،

-وقوله تعالى:"وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا"،

-وقوله تعالى:"من يطع الرسول فقد أطاع الله"،

-وقوله تعالى:"قل إن كنت تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم"،

-وقوله تعالى:"فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما"،

-وقوله تعالى:"وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم"،

-وقوله تعالى:"لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا"

...

كما أن المخالف لسنته متعرض لقوله تعالى:"ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا"،

-وقوله تعالى:"فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم" ،

....

والسنة كذلك أتت مؤيدة لنفسها، دالة على ذاتها ، ومن ذلك الأحاديث الصحيحة المرفوعة وصنوها من الحسن ، كالتي رويناها-:

" -ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه"،

"-تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدها أبدا ، كتاب الله وسنتي"،

"-وإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتي وسنة الخلاف الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ"،
"-فمن رغب عن سنتي فليس مني"،

....

وحيثما ورد لفظ الحكمة في القرآن مقرونا بالكتاب في معرض حديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أو عن هذه الأمة ، أو عن بيوته عليه الصلاة والسلام، فإنما هي السنة يقينا ،

فمن ذلك-:

"ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة"،
"وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم"،
"واذكرن ما يُتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة"،
فهذه كلها وأضرابها تعني السنة ابتداء وفي المقام الأول ، وإن اندرجت تحتها معان أخر ، أو اتسع المعنى العام لإدراج تأويلا آخر .

....

وما جاء في القرآن وصفا ، كونه تبيانا لكل شئ، وتفصيلا لكل شئ، وذكرا لكل شئ ، من قبيل-:
-قوله تعالى:"ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ"،
-وقوله تعالى:"ما فرطنا في الكتاب من شئ"،
-وقوله تعالى:"ما كان حديثا يُفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شئ"،
-وقوله تعالى:"وكل شئ فصلناه تفصيلا"،
ما جاء من هذه الآيات وأضرابها وما يدور في فلك معانيها ، لا يُعارض كون السنة ركن ركين بجوار آي التنزيل ، وإلا فما معنى الآيات سابقة الذكر والتي ذكرت طرفا منها آنفا ؟! وهي الواردة في القرآن الكريم ذاته !

وإلا فكيف نقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونأتي بالأوامر ، ونجتنب النواهي، ونزيل المُشكل ، وموهم الاضطراب والمُشكل إلا بالسنة ، وهل تفهم مجملات القرآن إلا بالسنة ؟ ، والقرآن حمال وجوه تبينه السنة الصحيحة المشرفة .

....

كل الشبه التي تطعن زورا في السنة تدور حول خمس محاور لا سادس لها في حَد علمي-:

أولها-:

أن القرآن رسالة كاملة ، لا تحتاج للسنة ، وأن إثبات السنة قادح في كمال القرآن ، وقد رددت عليها توّاً .

....

ثانيها-:

أن السنة دونت جُمعت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، وبهذا فالسنة مختلقة لا تصح ولا تثبت ، وهذا مردود من وجهين ، وطعن لازم بالقرآن من وجهين ،

أو كونه مردودا فلأن السنة حُفظت في الصدور بلا خلاف قط في عهده صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، ودونت مسطورة كذلك مكتوبة على أيدي بعض أصحابه الكرام رضي الله عنهم ، كعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأما الجمع فحسب فلا يدل على العدم ابتداء ، فإنما الجمع يكون لموجود لا معدوم أو مفقود ،

أما كونه طعنا لازما بالقرآن ، فلأن القرآن أمر كما تقدم باتباع السنة ، وأوامره ونواهيه لا تُفهم إلا بالسنة ، وحفظ السنة داخل في قوله تعالى:"إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"، ففقد السنة طعن في القرآن من هذا الوجه ، كما أن الطعن في السنة كونها جُمعت بعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم ، يستلزم الطعن في القرآن إذ أنه جُمع كذلك بعد وفاته صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم جمعتين ، في عهد الصديق

أبي بكر ، وفي عهد ذي النورين عثمان ، رضي الله عنهما ، فمن قبل هذا لزمه قبول ذلك ، وهو مقصود الطاعنين بالخصوص .

......

ثالث الشبه-:

أن السنة نقل بشري ، والبشر يعتريهم الكذب ، والسهو ، والنسيان ، واتباع الهوى ، واسترضاء السلطان ، وغيرها من هفوات وزلات البشر ، وبهذا تكون السنة ونقلها محط طعن ، وهمز وغمز واتهام ، وهذا كسابقه ، مردود من وجهين ، وقدح في القرآن من وجهين ،

أما كونه مردودا ، فلأن السنة الصحيحة نقلها الأكابر الأكارم من أئمة المسلمين وعلمائهم وحفاظهم المشهود لهم بالعدالة والضبط والاتقان والورع ، من خواص المسلمين وعوامهم على خد السواء ، ثم إن العلماء قد وضعوا ضوابط وقواعد لقبول الرواية يستحيل معها وبها الكذب على النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، أو نسبة ما لا يصح عنه إليه ، وهذا قد شهد به القاصي والداني ، صديقا وعدوا ممن أنصف من هذا الأخير،

أما كونه طاعنا في القرآن من وجهين ، فلأن الطعن في السنة من هذا المنظور قادح في قوله تعالى:"كنتم خير أمة أخرجت للناس"، وأضرابها في تزكية هذه الأمة وذكر خيريتها ، هذا من وجه ، وأما الوجه الآخر ، فلأن الطعن في السنة كونها نُقلت بالإسناد البشري ، طعن لازم في القرآن الكريم كذلك ، إذ أن القرآن نُقل إلينا نقلا بشريا كذلك ، بل وجُل أسانيده تشترك مع أسانيد السنة لاسيما في طبقة الصحابة رضي الله عنهم ، فمن قبل هذ المطعن في السنة المشرفة ، لزمه الطعن في القرآن الكريم ولابد ، وهو مقصود القوم ، فليُتنبه لذلك .

.....

رابع هذه الشبه-:

أن السنة الشريفة جاءتنا عبر علم الرواية ، وعلم الرواية يطعن في القوم ابتداء، ثم إن كثرة المرويات ، وتعدد الروايات ، تدل على اضطراب يطعن في صحتها ، ويقدح في عصمتها ، وهذا الزعم الباطل مردود عليه من وجهين ، وطعن مضمن كذلك في القرآن من وجهين ،

أما كونه مردودا ، فلأن علم الرواية هو خصيصة اخاص الله تعالى به هذه الأمة ، وفخر المسلمين بلا منازع ، ومحل ضمانة تراثها ، ومنبع توثيق نصوصها ومتونها ، وما لا تشارك فيه أمة من الأمم أمتنا فيه مطلقا ، وما من رواية منسوبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، إلا ومعلوم لدى علماء المسلمين مخرجها ، وترجمة رجال أسانيدها ، وألفاظ متونها ، وأقوال الحفاظ والنقاد فيها رواية ودراية ، سندا ومتنا ، وهذا معلوم مكتوب مسطور مشاهد ، كالشمس في رابعة النهار ، ثم إن تعدد الروايات ، دليل على تواتر المتواتر منها ، وصحة الصحيح فيها ، بل وتهاوي الضعيف والواهي عنها كذلك ، لكل من شم العلم ، ونظر إلى علم الرواية بعين إنصاف ،

أما كون هذا الزعم طاعنا في القرآن من وجهين ، أن هذا يناقي حفظ الله لدينه الذي وعد به في كتابه ، والوجه الثاني أن هذا وراء الزعم طعن في القرآن الذي ما أتانا إلا بالرواية ، بل بالرواية وعلومها فحسب ، ثم إن للقرآن روايات عشرين متواترة صحيحة يُتلى بها ، ويُتعبد بها ، وتستنبط الأحكام والتشريعات والتأويلات منها بلا خلاف قط ، ودونها روايات تدور بين الأخذ بالتفسير أو الرد من الشاذ المقبول تفسيرا ، والمردود كذلك ، ما يقارب الأربعين ، فمن قبل رد السنة بهذا المطعن ، رد القرآن ولابد ، فليُحذر.

.....

خامس هذه الشبه وآخرها:-

المُشكل والمتشابه وموهم التعارض والاضطراب والاختلاف ، والذي يندرج تحت بعض ذلك ، معارضة حديث بآية ، أو حديث بحديث آخر ، ظاهرها التعارض ، وهذا مردود من وجهين ، وطعن في القرآن من وجهين كذلك ،

أما كونه مردودا ، فلأن السنة كونها وحي من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، فيستحيل مع الصحيح منها التعارض والاختلاف ، أما المشكل والمختلف ظاهرا وموهم الاضطراب ، فقد انبرى له علماؤنا تمحيصا وإزالة للالتباس بمصنفات تفوق الحصر والسبر من لدن الشافعي الإمام رحمه الله تعالى مرورا بالأئمة ابن قتيبة والطحاوي وغيرهما رحمة الله عليهم أجمعين ، وهو من أدق العلوم وأنفسها ، وهو من خصائص هذه الأمة ، وقد أتوا على كل شبهة من ذلك ردا وتفنيدا وإزالة للإشكال بما لا يدع مجالا لشاك أو طاعن ،

أما كون هذه الشبهة طاعنة في القرآن الكريم ، فلأن السنة الشريفة وحي من الله تعالى داخلة في قوله تعالى :"وما ينطق عن الهوى"، فهي صنو القرآن الكريم الذي قال فيه تعالى ":ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا"، ثم إن الأمر في القرآن الكريم كذلك باتباع السنة من هذا المنطلق أمر باتباع مختلف ومتعارض تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ، أما الوجه الثاني في الطعن بهذه الشبهة في القرآن الكريم ، أن القرآن الكريم ، بعضه حمال وجوه ، وبعضه قد يوهم الإشكال والتعارض والاضطراب عند من لا علم لديه ، وقد أفرد العلماء ذلك مصنفات مفردة كدرة تاجها "مشكل القرآن" لخطيب العلماء ابن قتيبة الدينوري عليه رحمة الله تعالى ، فمن طعن في السنة الشريفة بذلك طعن في القرآن الكريم بها ، معاذ الله تعالى .

...

اللهم قد بلغت

اللهم فاشهد ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

مصليا ومسلما على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين.



قلمٌ لا يريد التشفي بالهدم!

-بعض الألقاب تفضحها المواقف، ومن توارى خلف الدرجات العلمية وهو مفلس يوشك أن يتعرى لأول نازلة، وانتفاخ الهر يحسنه كل قط بيد أن الانتفاخ لن يحيل منه قسورة، ولن يغير منظره، أو يعدل جوهره!

...

-تترس بعضهم خلف شهادة لم تغن عنه شيئا لما حانت المناظرات، وتطاحنت المقالات، ولما فزع إلى طول العبارة، وتمطيط ما كان يكفي في مثله الوجيز من البيان دون الإشارة، ما نفعت مطولاته في ستر سوءاته الي بدا مغلظها!

...

-لا زال صاحبنا يرافع مع قرينه في رئاسة هذا الذي لا نعلم له هوية ولا بناء، عن بنيان الروافض الذي ما ارتفع حتى ينهدم !، وبينما هو يلين المقال، ويختار المرن الضعيف من الأقوال إذا تكلم عن الشـيعة، إذ به يستطيل قدحا في أهل السنة!

...

-يعلم الله تعالى وحده كم تحاشيت، ولازلت أتحاشى، أن أرد بما أراه واجبا على هذا الغبش، والذي أراد مرات هو وصاحبه من أصحاب الزعامات الفيسبوكية، أن يسترها ببعض عبارات القدح المقتضب للروافض، تعمية للمغفلين من المهللين!

...

-ما أن وضعت حرب الحزبين الخاسرين، والفريقين الممقوتين، وخاب ظنه، وانخمدت في الخزي آماله، وانكشف الغبار، وميّز كل الناس الفرس من الحمار، إلا

وأطلق قلمه العياب، ولسانه السباب، في تيار قدّر له أن يتصدى للرفض على بُجره وعُجره!

...

-يا فضيلة الـ...، كنتُ واحدا من هؤلاء الذين تكلموا عن مثالب الذين تقدحهم، وسلخنا من شذ منهم بكلمات حداد، وأوقدنا في سفهائهم نار البيان حتى استحالوا إلى الرماد، فلما أعيتك الحجة، وعجزت عن الرد بعلم، لجأت إلى الذي يُحسنه كل أحد، الجعجعة!

...

-ها أنا قد كتبتُ بإبهام يا فضيلة الألقاب ، ومجمع الدرجات، ومنتهى الرئاسات، وأسأل الله تعالى ألا اضطر إلى الرد عليك باسمك ورسمك، فالتقم خطأك، وعض على خطئك، وابتلع لسانا زل، وقلما بالاهتراء يختل، وإلا سألت الله تعالى قلما لا يبقي ولا يذر، وقد أعذر من أنذر.

...

-وأخيرا!

ألزمتنا ما لم يلزم بفضح الروافض، وتملصت مما هو لازم قولك لا محالة، وقد أبان الله تعالى لكل مغفل كان يهلل لك ان الروافض لا شأن لهم بنصرة السنة، ولسنا بذلك نوالي اليـهود، بل الروافض واليـهود من حيث عداوتهم لنا، بعضهم اولياء بعض

...

محضتك النصح

وما عاد في قوس الصبر منزع

يا سماحة الشهادات والرسائل

والأحرف المقطعة!



تمت بحمد الله

مع تحيات موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

